



Looloo

dvd4arab

قد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجد رجل واحد في سن (أدهم صري) كل هذه المهارات .. ولكن (أدهم صري) حقق هذا المستحيل ، واستحق عن جدارة ذلك اللقب الذي أطلقته عليه إدارة اخبارات العامة لقب (رجل المستحيل) .

د. نيل فاروق

١ - الغريم ..

الرفع صوت حطرات مسرعة ، تمر تمرًا خاصًا ، في إدارة اخبارات المعروفة باسم (الموساد) ، وتحرك صاحبها بطامته المشيقة ، في لغة واحدا ، حتى توقف أمام باب يحمل كلمات بحروف عبرية ، تقول : إن هذه الخجرة بالذات تخص مدير (الموساد) ، الذي لم يكذب بسمع طرقات الشاب على باب حجرته ، حتى دعاه إلى الدخول بصوت يحمل لطفًا واضحة . وبهذه من خلف مكتبه ليستطيعه . قالًا :

— مرحبًا يا (موشي) ، كيف حالك ؟

أجاب الشاب في لحظة باردة :

— العقيد (موشي دزرائيلي) في خدمتك يا سيدي .

مط مدير (الموساد) شغفه في صديق ، وعاد ليجلس خلف مكتبه ، وهو يقول في لحظة رهيبة جافة :

— لدي مهمة عاجلة لك يا (موشي) .

لم يتفوه (موشي) بلفظ واحد ، وإنما تأمل الاهتمام واحتمل في عييه الرقائص ، في حين طقت ملامحه الرقيقة جامدة باردة . واللفظ مدير (الموساد) ملأ متوسط الحجم من فوق مكتبه ، وضحك ليقول الدونية ، وهو يقول دون أن يرفع عييه إلى الشاب :

— (موسى حاييم دزوايلي) .. مفتاح جيش الدفاع مائفا ،
وعقيد بطريقة استثنائية في (الموساد) حاليًا .. حاصل على درجة
الامتياز في كل اختبارات الإدارة الخاصة .. يجوز الخزام الأحمر
في رياضي (الكاراتيه) و (الجودو) .. خبير في قيادة
السيارات والطائرات بكل أنواعها .. يجد استخدام كل
الأسلحة اليدوية ، نسبة إصابة تبلغ المائة في المائة .. ممتاز في
استعمال كل وسائل التخفي والتكر ..
ونقد قبل أن يعلق القلق ، ويسم قائلاً :
— إنك الرجل الثاني لهذه المهمة .

لم تشك ملاح الشاب عن أدنى درجات الاهتمام ، وهو
يسمح لي حديث مدير (الموساد) ، وإنما بدأ على العكس
مبجراً ملولاً ، مما أثار حنق المدير ، فغلبني عن انبساطه ، وعاد
إلى محبة الرسمية الجافة ، وهو ينهض من خلف مكتبه ، ويعلق
كفيه خلف ظهره ، قائلاً :

— أنت تعلم أننا نعد (هنريك إدوارد) ، صاحب شركة
ومصانع (إدواردز) لصيد وتصدير الأسماك القطبية ، ببعض
المعلومات ، ذات الدرجة المنخفضة في السرية ، منه ما يقرب
من غائب ، نظير مبلغ حرائق يدفعه سنوياً عن طيب خاطر ..

ولقد كان الأمر يبدو عريضاً للطرفين ، حتى أرسل (هنريك)
حد ساعة ، يطالبنا بتزويد من المعلومات عن أخطر خصوصيات
صابط اختبارات المصري (آدم حيري) ..
تألق فريق وحشي في عيني الشاب ، فوز سماعه لاسم
(آدم) ، وإن قل على جوده وبروده ، ناركاً مدير (الموساد)
يستورد قائلاً :

— لقد أثار هذا الطلب قلقاً وشكوكاً بالطبع ، ولم نجد
ما يبرره سوى أنه يوجه خصمنا اللدود مواجهة مباشرة الآن ،
وأنه يتصلح إلى المعلومات لطيفه قوته ، قبل أن يشرع في اتخاذ
خطوة يظنها نهائية .

واكبت ملامحه بصراحة مفاجئة ، وهو يردف في صوت
حلي كل بضاعة الدنيا :

— وكلاً يعلم أن (هنريك إدوارد) — على الرغم من
قوته وعزوزه — ليس بالرجل المناسب لتفهاء على ذلك
الشهيد المصري .

ثم التفت إلى (موسى) ، مستطرداً في حزم
— لذا فستولي نحن هذه المهمة .
بعض (موسى) من مقدمه ، دون أن يعلق بحرف واحد ،
فتابع مدير (الموساد) في صرامة

— مسافر الآن إلى (السور) ، في طائرة خاصة
يا (موشى) — ومهنتك تقتصر على هدف واحد ..
واكسى صوته بنبرة شيطانية شرسة — وهو يستطرد :
— تهليلة (أدهم صوى) .

ارتسمت ابتسامة ساخرة على شفهي (موشى) ، لم تدم
سوى جزء من الثانية ، عادت بعده ملامحه إلى جودها
(برودها) ، وهو يقول في ثقة وهندوء :

— سأفعل .

ثم غادر حجرة مدير (الموساد) إلى المطار مباشرة ..

هيئت الطائرة القادمة من (القاهرة) ، في مطار (أوتوا)
(كندا) ، بعد عشرين ساعة من التحليق فوق المحيط
الأطلسي ، وورفت (منى) في قبة — وهي تقادها مضغمة —
— أخيراً .. كنت أظن أننا لن نصل أبداً .

هم (قدري) باقني معطفه ، اتفاه لتبرد الفارص — وهو
يتشم فالتلاً :

— لكل شيء نهاية يا (منى) .. ها نحن أولاء في (كندا) ،
وبعد خمس ساعات على الأكثر سنصل إلى (بافن) ، وهناك
سنبحث عن وسيلة للوصول إلى (إلسور) .. و

فأضعها صاحكاً

— رؤيتك يا (منى) .. إن لدى الوسيلة بالطبع .. كنت
أدعيتك فحسب

هفت في سخط :

— تداعيتي ١٢ .. هل نسيت سبب قدومنا إلى هنا ؟ .. دعيني
أذكرك إذن .. لقد جاء (أدهم) إلى هنا في مهمة مفردة ،
بعد أن أوقفنا في (مصر) بعدد هائل من شيكات الضمائم ..
تلت التحريات هل أنها تباع كلها من هنا . وأن (هتريك
إندوارد) بموجباً لسبب محته .. وبعد وصول (أدهم) إلى هنا
خمسة أيام . قيل لنا : إنه تعرض لحادث طويكوتير . أوردته
حظه .. ولما كان الخبر غير مؤكد . ولما كنا لا نتق في مصرع
(أدهم) بهذه الساطة . فقد أتينا إلى هنا ، و ..

أوقفها (قدري) بإشارة من يده . وعقد حاجبه وهو
يقول في حزن :

— إني لم أنت هذا يا (منى) .. لم أتبه أبداً . إن قلبي
يحمل قدراً من الحزن يفوق ما تحمله أم لكل . ولكني أقوم
هذا الحزن بطريقة . وألا حطمتي لحطمتنا .. كل إنسان في هذا
العالم يقاوم الحزن بأسلوبه ، فهناك من يركي . ومن يتهار . ومن
يتحمر . وهناك من يضرب بضربة عصبية . أو يكتب كتاباً نفسياً ..
أما أنا فأتقاوم حزن بالمرح والمزاح .. إنه أسلوب يا (منى) .

كانت كلماته الأخيرة مفعمة بنبرات دامية باكية . انظر لها
 قلب (منى) ، فريقت على كتفه في إشتاق ، وهي تعضم في أسف :
 — معددة يا (قدرى) .. أنت تعلم كم أعانى القلق .. و ..
 فاطمها وقد استعاد لمحة الرقة ، التي حلت هذه المرة
 كثيراً من الحزن .
 — اطمئنى يا (منى) — سطر على (أدهم) — سطر
 عليه بإذن الله .
 امتلأ صوبها بالقلق ، وهي تعضم :
 — ليس هذا هو المهم يا (قدرى) .. المهم هو أن نعلم عليه
 حياً .. وهذا ما يفتقنى ..

شعر (أدهم) هذه المرة أنه هالك لا محال . فهو يردد فوق
 مائدة رعايته لونية ، ومحصاه وقدماه مقيدان إليها بأغلال
 فولاذية ، ودرجة البرودة تنخفض في سرعة ، داخل حجرة
 التجميد في شركة (هريك إدوارد) ، ولا توجد وسيلة
 واحدة للفرار من الموت هذه المرة ..
 وراى مؤخر البرودة يشير إلى الصفر المتوترة ، ويواصل
 الخفاضة ، وشعر بدمائه تتجعد في عروق ، ولفظ ذهبه إلى
 ذكرى الساعات الماضية ..

إلى حيث بدأ كل هذا ..

لقد جاء إلى (السمر) بخصبة لعرفة السر ، الذي يخفى

خلف اهتمام (هريك) . يزرع كل هذا العدد من شبكات
 التحسس . التي تم إلقاء القبض على أفرادها في (القاهرة) .
 واستحل شخصية رجل أعمال ومباردين فرنسي . يحمل اسم
 (أندريه صاند) . والتي بالأمان (فون دريك) . الدواغ
 التي لـ (هريك) . ونجح في إقناع (فون دريك) باصطحابه
 إلى (السمر) . حيث التقى بـ (هريك) .

وكشف (هريك) أسره بواسطة الكمبيوتر . وبدأ
 (أدهم) صراعه مع (هريك) ومطبته . وتطور هذا
 الصراع إلى معارضة مطالبات الفليكو كورس المقاتلة . نجح منها
 (أدهم) في المعنوية . ونجح بخدعة مكررة في التسلل إلى شركة
 (هريك) . حيث كشف أن الشركة مجرد ستار يخفي أكبر
 مصنع للذخيرة الجوية في العالم .

ورجع (أدهم) مرة أخرى بين يدي (هريك) . الذي
 فاجأه بأنه يسعى للسيطرة على العالم أجمع . ثم قرر أن يتخذ
 (أدهم) في درجة برودة سبعين تحت الصفر . وهاهو ذا
 (أدهم) ينظر وداء الموت التلصص . الذي يزحف بحره بلا
 رحمة ..

(*) نريد من القاصيل راجع الجزء الأول تحت الصفر . لعامة

قد (٦١)



وحاول القصة الألف أن يتخلص من قيوده اللولادية ، وأحس أنه لم يجد وسيلة واحدة ..

وعاد القدر ينحصر إلى عشر درجات تحت الصفر ، وبدأ
جسد (أدوم) يرتجف من البرودة القارصة ، وحاول القصة
الألف أن يتخلص من قيوده اللولادية ، وأحس أنه لم يجد وسيلة
واحدة لتفريق هذه المرة . وتذكر كل مفارقه السابقة ، ونجاته
من الموت عشرات المرات فيما يشه المعجزة ، واستعاد ذكرى
علاقته بزوجته (ماري) ، ووجه لها ، وتلك العاطفة القوية التي
تربط بين قلبها ، وشعر بالأسف ، لأنه لن يراها قبل أن يلقى
مصرعه ، ثم أغلق عينيه ، واستسلم للموت في هدوء ، وهو
يرسم على شفتيه ابتسامة ساخرة ، حتى أن يلقى على وجهه بعد
أن يتحول إلى كتلة من الثلج ، حتى تكون آخر ما يراه
(هنريك إدوارد) و (فون دريك)

وعاد جسد القصة النجمية وقف (هنريك) و (فون دريك)
يراقبان ما يحدث ، غير ناكدة صفوة من الزجاج المقوس
السميك ، وسط صمت تام ، قطع (فون دريك) ، وهو
يهمهم في أسف

— بالانصارة !

عقد (هنريك) حاجبيه ، وهو يلتفت إليه قائلاً في خفق :

— آية عسيرة ؟ لقد انصرفت على خصمنا تمامًا

أوماً (فون دريك) برأسه موافقاً ، وقال :

— أعلم هذا ، وإنما نطق تلك الكلمة بسب فكرة

طاردة ، ففزت إلى رأسي فجأة .

هتف (هتريك) في خلق

— آية فكرة حقاء هذه ٢

أوتيك (لون تريك) وهو يقسم

— إنها فكرة حقاء بالطبع يا مسر (هتريك) . ولكن

تصورت أنا ما كنا نعالى كل هذا . لو أن رجلاً مثل (أدهم

صبرى) هو الذى يرأس شكاات التجسس . انشئ زرعها في

(مصر) .

إزداد انعقاد حاجسى (هتريك) . وهو يردد في صوت خافت

— رجل مظه ١٢

زان الصمت لحظة . قطعها المشرف على حجرة التجميع .

وهو يقول في آية :

— المؤثر يعلن وصوله إلى العشرين تحت الصفر

— هتف (هتريك) طيبة

— أوقف كل هذا . أوقفه بحق الشيطان

ثم التفت إلى (لون تريك) . وهو يتخف في العمل :

— فكرة رائعة يا صديقى . إنك عبقري . عبقري

بحل . إننا لن نقبل (أدهم صبرى) هذا .

٢ — وذابت الثلوج ..

بدا الأمر بالنسي ل (أدهم) أخيه بالمعجزة ، حتى أنه لم

يصدق في سهرة أنه حتى يروق . يجلس في حجرة مكتب

(هتريك) الدافئة الأربعة ، بعد أن كاد يلقى حظه منذ أقل من

ساعة واحدة في طير من الثلج . ولكن هذا لم يبعده من أن يقسم

في وجهي (هتريك) و (لون تريك) في سخرية . وهو يقول :

— هل لي أن أقسم مر هذا المصو السامى ؟

ظهر السخط على وجه (لون تريك) . ولكن لسانه الذى

نطق بهذا الاقتراح . في حين اتسم (هتريك) في هدوء . وهو

يقول :

— أنت رجل شجاع بالفعل يا مسر (أدهم) . فأنت لم

تفقد روح الدعاية بعد . على الرغم من تحالك من موت محقق .

ومن أن حراسى الأربعة يصوبون إليك مسدساتهم الآن

الفت (أدهم) فى هدوء إلى الرجال الأربعة . الذين

يصوبون إليه فوهات مسدساتهم في حذر وشراسة . ثم عاد

يستدير إلى (هتريك) . وهو يقول في سخرية :

— هل تظن أن حنايرك الأربعة هؤلاء سيحطرونى أرحف

حوفا . وأحلو على ركني طائفا المصو . مجرد أنهم يحملون هذه

الآلصاب النارية

احتج وجه (فون دريك) . وهو ينفذ في عصب

— أيتها المبهج

أنا (هريك) فقد أطلق ضحكة قوية ، قبل أن يقول

— رابع يا مسر (أدهم) .. إنك تروق لي بالفعل

ثم مال نحوه . مستطردا في حديثه وصرامة :

— إنني أقدم لك عرضا خاصا يا مسر (أدهم) — إيمان

تقبله . أو تعود إلى حجرة التجميد .

انضم (أدهم) في سحرته ، وهو يقول :

— هل تسنى هذا عرضا خاصا ؟

تجاهل (هريك) سحرته الواضحة . واعتدل وهو يقول

في هدوء :

— إنني أعرض عليك العمل لحساب . مقابل نصف مليون

دولار شهريا . وهرش (مسر) بعد التمر

كاد (أدهم) يتفجر ضحكة ساعرة . لولا أن لاح له فجأة

أنها فرصة مثالية لكسب ثقة (هريك) ، والحصول على حرية

الحركة داخل الشركة . للتعزز على وسيلة لتدمير المنظمة كلها .

مع أحلام هذا الإمبراطور الضنون . فقد صاحبه مظاهر

بالضكير فيما عرضه عليه (هريك) . وسأله في هدوء جاد :

— ما نوع هذا العمل بالضبط ؟

أجابته (هريك) في هدوء :

— هذا يعولف على استعداداتك الخاصة يا مسر (أدهم) ..

كل لي .. كم لغة تحيد ؟

أجابته (أدهم) في هدوء :

— ست لغات بإجادة تامة ، ولعین بنصف إجادة .

انضم (هريك) . وتألفت عيناه في ظفر . وهو يقول :

— رابع .. إنك تصلح للإشراف على شبكات التجسس

الناهية في . في كل أنحاء العالم .

هبط (فون دريك) في هدوء واستنكار :

— مسر (هريك) .. إن هذا

بناطمة (هريك) . وهو يقول في سرعة وعثولة :

— (فون دريك) .. أظن أنني لم ألق بعد حسن تقدير

الأمر

— ثم انفت نحو (أدهم) . يسأله في صرامة :

— ما هو ذلك يا مسر (أدهم) ؟

حك (أدهم) ذفه بسياسة . ولظواهر بالاستعراق في

الضكير . وهو يهضم

— إن هذا يساوي مائة في المقارنات لأكثر من مائة عام ..

ثم اعتدل ، وقال في جملته :

— جعلها مليون دولار يا صبر (هنريك) .

ابسم (هنريك) ، وهو يقول :

— اتفقا يا صبر (أدهم) .. إنك تستحقها .

ونالفت عنده يريق الظفر ، وهو يستطرد :

— إنك منذ هذه اللحظة أحد رجال (هنريك إدوارد) .

وأحد عظماء حكومة المستقبل .

« خطأ يا صبر (هنريك) .. خطأ رهيب .. »

هتف « فون دريك » بهذه الكلمات في سخط وخضب

واضح ، بعد مفارقة (أدهم) الخيرة ، واستمع إليه

(هنريك) في هدوء ولغة ، وهو يستطرد في حق :

— كيف يمكنك أن تفني به ، وتجهد إليه بهذا العمل

الخطير ..؟ إنك حتى سمحت له بالتجول في أروقة الفكرة في

حرية ، و —

قاطعه (هنريك) في هدوء :

— إنك حينئذ يا (فون دريك)

اتسمت عينا (فون دريك) ، وهو يتف إلى دهشة :

— ماذا تقول يا صبر (هنريك) ؟

عقد (هنريك) حاجبيه في غضب ، وهو يقول في حدة :

— أقول : إنك حينئذ يا (فون دريك) .

وهب من مقعده في حركة حادة ، وحارب سطح مكتبه

بقضبه ، وهو يستطرد في غضب :

— حينئذ إنك لم تفهم (هنريك إدوارد) بعد .. هل كنت

تصور أنني سأخطئ عن حرصي وخديري هكذا فجأة ؟ هل

كنت تصور أنني سأمنح نفسي هكذا ، وبكل بساطة ، لرجل

كان خصصا لي منذ ساعات ؟ .. كلاً يا (فون دريك) .. لقد

سمعت (أدهم صبري) هذا حرية الحركة بالفعل ، ولكنني

لم أسمع نفسي بعد .. صحيح أنني أراه الشخص المناسب

للتبويض بمستوى شيكاته في كل أنحاء العالم ، إلا أنني وضعته

تحت رقابة صارمة في الوقت الحالي ، وبعد أول بادرة لتشتت

في نوابه ، سيكون مصيره هو القتل هوزا ، وبلا رحمة .

مط (فون دريك) شفته ، وهو يقول :

— وماذا لو لحقني حيلة الشيطانية ، وتسبب لنا في بعض

الخصائر .

ابسم (هنريك) ابتسامة غامضة ، لوحى بالقبض

والثغاء والشفة . وهو يقول في هدوء :

— اطمنن .. إنه لن يفشل .

ثم لُوح بكفه ، مردفا في فلاة

— كل مخلوق في هذا العالم يمكن شراؤه بالنال يا عزيزي

(فون دريك) ، ولكنك مخلوق منه . وأنت تعرف كيف يسيل
لُعاب القطماء ، أمام الأوراق المالية الخضراء .. ومهما بلغت
تراحة (أدهم صوى) هذا ، فلن يكون من السهل عليه أن
يصطنع مليون دولار شهريا ، حتى الأباطرة لا يتنازلون عن
مثل هذا المبلغ في بساطة

فلم (فون دريك) في خشك وتبرم :

— هناك نوعيات من البشر تختلف نظريا لتصل يا مستر
(هريك) .. ربما لم تلحق بها بعد ، ولكنها موجودة .. إنهم
هؤلاء الذين يتساءل فقال أمام حسادتهم وطموحاتهم
وعفائدهم ، حتى ولو أعطيهم جبال من الذهب .

أطلق (هريك) ضحكة ساخرة ، وهو يقول :

— هؤلاء يملكون مصفحات الأسهم الخفية يا عزيزي
(فون دريك) .

أراد (فون دريك) أن يعترض مرة أخرى ، لولا أن ارتفع
صوت قلل ، غير أجهزة التراقبة الصوتية ، المتصلة بمكتب أمن
الشركة ، يقول في اهتمام غير عادي :

— انذار عام .. هليكوبتر تقترب من مبنى الشركة ..

وتعبر على المبوط .. انذار عام .. فليستد الجميع ..

انتقل القلق والاهتمام إلى وجهي (هريك) و (فون دريك) ،
ثم أسرع الأول إلى أجهزته ، وهتف في حجة أمرة صارمة :

— تخرج أربع طائرات (إكس ١٨) لاستقبالها ، وإجبارها
على المبوط ، وليحضر ركبها إلى مكشفي حراسة مشددة

ثم التفت إلى (فون دريك) ، وقال في صرامة :

— يبدو أن اللعبة لم تنته بعد يا عزيزي (فون دريك) ،
ولكننا متواصل اللعب حتى نحرز النصر ، فلم يخلق بعد من
يؤم (هريك إدوارد) ..



جوز (أدهم) في هدوء داخل شركة (هريك) ، دون
أن يحاول الإقدام على أية خطوة ، من شأنها أن تخطئه بالشكوك ،
فقد كان يعلم أنه يحصص الآن تراقبة مكثفة ، من قبل (هريك)
وأعمرائه . ولقد كان يعلم أن آلات التصوير تملأ المكان ، وعليه
أن يهيئ لنفسه هذه المرة .

ولكن عيبه الفاحش كانا تسيحلان لفاصول المكان في
دقة ، حتى يتكبد الإهانة بكل لقمة في جهاز (هريك) الأسمى .

— مع بریدماند " یا هامی مدحانه " هات
خطا بالانکید

صاح قدری ، وهو ینوح مدحانه فی عصب اتق غینه
— بالفتح هات خطا ، وان اطاعت بصرفی عن حد
خطا ولا جواب فی القضا ، لقد انصبت سی لبنا حتی
فانصبت بوجهه ، نریس ، سا علی عصب وحسرت یا
ما یلرب عن غیلة ملاوی دولار
انسم هریک ، وهو یقول فی حدود

— رویدک با صوب ، مدریه ، سا عوحی کل حصار
[انا لم یکن نقصد ما حدثنا بطع

— سا ری احد رحانه فطنه عو قدری و ا می
و لفظ صا صوری به تصویر فو به بر بالصوره من
حویف انصبت علی بقور ففت قدری فی سطح
— ما هات یقول الساء ؟

حانه هریک ، فی حدود ، وهو ینطق بصورین من رحانه
— حرا ، من سیط یا صوب مدریه لا یحتمل حد
بفانقل

و یکد لم عا نه حتی تلف دهه فی الخیره

و حله ان من حراس ، هریک یصوبان الیه مدحیما ،
وهو یقول فی سخریه :

— اس الضروری ان تلحق فم هات مستجاب و حات
نظری کلمه الی بی مکنت یا مستر ، هریک ؟
حق فلب ، می فی فو ، حیا صوبه ، واستدارت
به فی حریکه سریه و ینب سا برها علی خو ربیب عن عینی
هریک ، و فو فزیت ، فی حیا صاهد ، قدری ،
بیطر علی ملاکمه و کتمت می صیده فوج کاد بطنی
من فمها حیا انسم ، انهم فی حدود ، وهو یقول
— یدو انک لستیل حیوفا یا مستر ، هریک ؟

حانه هریک فی برود و عو بدس صوری قدری ،
و می ، فی حویف بکسوبر الخاص به

— نعم یا مستر انهم انه صوب مدریه صیالک
خطمی و سکریمه و رفیده فانوف و یحبه فطنه
ب

انسم دهه ، فی سحره ، وهو یقول
مدیه صاده ، و سکریمه " یا لستعافه

کاد ، هریک ، یطلع فی شانه بکسوبر فی هتاه و می
مدیه صوری قدری ، و می ، و قبل ان یفر الکلمه
لی صفت صوبیما سمع انهم یقول فی حدود ،

عنه يا حنيفة يا مسر هريك ، هيك الرجل يدعى
 قبرى وهو حير برزيرى في قنبراب مصره وانما
 هي منى بابل لعمى بره نيب
 السبع عينا منى ، و قبرى ، و قبرى ، و قبرى
 و وجه ادهم ، و نألف عينا هريك في قطر حيا
 اكده الكسبيور صعه هيكه بنوعيات و عصب منى في
 استكار

— ادهم ، ٢ كيف مكث ان *
 فانها ادهم في صراعه رادب من قنبراب
 — انى انما منى ميوون دولا قنبرابا مطايل العسل
 حناب مسر ، هريك ، يا منى نيبه انى كدلت
 يا مسر (هريك) ؟

انسم هريك ، في نباح وهو يبول
 — منى يا مسر ادهم ، انى يستحق ذلك من حنابة
 ثم اسطوكة في هواء
 — لقد قطب الاب حان من مائه الفاء كل اثر اللسن في قلى
 من براك وكنى حناب و ذيل حر ، وبعدها امجد كل
 نسمه و الصلاحيات يا مسر ، ادهم ،

ساده ادهم ، قلى هواء متحالا نظرات الدهور
 ، الاسكار في عيبى ، قبرى و منى
 — ماذا تطلب يا مسر (هريك) ؟
 نطق هريك ، من درج مكبه مددا و طده الى
 (ادهم) ، وهو يقول في صراعه
 — انهما يا مسر ، ادهم ، انهما لان برنج كل
 من

نطق ادهم انبلس و نسمه في هواء ، و حناب
 نصفه العلوى من حناب ليدفع الرصاعه الارض دحل
 نسمه به مورعه ملا لردد في راس منى ، نسمه السبع
 حناب في هواء من ان يطلق ادهم ، برصاص على راسها
 في يرد

٢ - شيطان صد شيطان

توى صوت الرصاص في حجرة هريك وسدد
صداه في قلب هريك ، الذي لم يصدق ما رآه عيناه ،
وتصاعب عيناه من القهقري وانطهر قلبها في فوهة ، لا أنها
وسعها في فوهة من الألم على الرغم من أن انهم ، لقد أطلق
ثم صاع على رأسها مباشرة وحذفت في البداية لتساعد
من فوهة مدس في هذه حاربه في حين انقلب انهم
في هريك وهو يلوي في غضب واستك

— يا رصاصات قتلت يا مسر هريك

هيك هريك ، في رباح وهو يلوي

— يا مسر انهم قد صحيح انكسرت محض

الدليل الكافي

و هو من خلف مكنته وتقدم بتار مسدس من يد

انهم وهو يستقر في مسدسه هادئة

— يا رجل شديده المخبري و خذ يا مسر انهم

كما سبب يا حبيب انك قد ردت يا كد من تحت مدس

و يا له يكامل بول ان حاط يا حبيب ان يطفى اسر على

سوي ان حركه من يد يد لقد حركت هذه مسدس



ثم دفعه بلا لمد إلى رأسه ، التي تصعب عيناه في القهقري

الخاص الذي يحفظ به في مكسي ، وبكثك اثبت ولايك
الكامل فاب لم تتردد خطه في اطلاق النار على ريبك
المدية ، على الرغم من انك لم تكن تعلم ان رصاصات المدنى
والله

ولا اجهل الذي بدله ، اذهب ، للسيطرة على سلاحه
لانصر صاحبك ، والسحر من هريك ، بكلماته اللاذية
فلقد ترك هو بها ، وصاحب المدنى راقية حيا سم
يطيب ، هريك ، من احد راحه مع اذهب صلبه
واخطاه مدنى يحفظ به في فرك مكته بالذات ، ولقد لاكد
واذهب ، من صحنه ستواجه حيا جذب الحرة الموى من
المدنى ، وري برصاصه التي فرك في عاصورته في شبه
حاطقه غير الحرة الصفرة ، استديرة عن الفاء الطناب
الحالة خارج مدنى ، وذلك من هاب استبررة الحرة
أما مجرد موقوف فارغ

كان استنساخا سريرا دقيقا جفته بطنى تمام ، وهو يطلق
النار على رأس (منى)
كان يحتاج منه لغة هريك ، التامه ، وبكته يظهر
بالضبط ، وهو يقول

— ادن فاب م تكرر تلقى في ٢ مستر ، هريك ،
التمسم (هريك) ، وهو يقول
— لقد اصعب اتق بك تمام ، يا مستر ، اذهب ،
خمس (فدرى) في صحنه
— أيا نحن فلا

التمسم اذهب ، يا صاح ، فدرى ، و ١ منى ، وهو يقول
في هدوه

— هل تصور ان يتخطى اذهب صبرى ، من موى دولار
نهر يا من حنكنا ، او من اجل مصر ؟
نضع اليه فدرى ، و ١ منى ، في حرة ، ثم لنلصق رسالته
الحفيدة ان وجدت طريقها إلى عقبيها ، فحقيق فلدينا في
بناح ، وان حافظ على القصب ترسم عن وجهيها ، وهما
كيران في اذ واحد
— كذا

اسم اذهب ، في هدوه ، تم تصب في ، هريك ، بهانه
في ساطع
— فلذا نفعل بها ؟
نح هريك ، مكته في لامالة ، وهو يقول

من افعلها .

وعلى الفور ارتفع قوام حسان رحاب هنريث
كرو (قدرك) و (حتى) .

فلن ننظر راحة و حدة ارتفع صوت ادهم
وهو يقول في صرامة
— مهلا —

ورد رجال هنريث و عرفت صاحبها فوق حدة
مستاهم وهم يقفون امامهم بين ادهم و هنريث ،
الذي صاح في حق

— ماذا تفعل بمخالفة أوامري ؟

اجابه (ادهم) في هدوء

— اطلب ان تخطى بفتنهما يا مسر و هنريث

عقاب (هنريث) في غضب

— هل حاولت ان تجيى الى ... ؟

فاطمه (ادهم) في هدوء

— لا علاقة للمناعرة يا فخر يا مسر و هنريث ،

صاح (هنريث) ، ما خطا

— ماذا قضى ؟

شر ادهم ، على هدوء وهو يقول

— نعم لا يصحهما في الطريق ؟ نعم لا يصحهما ، هذا
من افعلها ؟

عقد هنريث ، صاحبه مفكر ثم نوح بكفه قائلا

— كذا يا مسر ادهم ان عهد يرمي من احبال

احمر

فرا ادهم كتفه وهو يقف في ساطة

— ولكن الامر يستحق لتفكير على الأقل .

مط هنريث نضبه و صعب مفكرا بعض الوقت ثم

عاد بنوح بكفه قائلا في صرامة

— ليكن يا مسر (ادهم)

ثم استمر في حدة

— ولكني سأنتظر حتى يفكر ادهم فقط فاجاب ان اكد

في صمهما في الطريق او اصبر او امري بفتنهما بلارحة

او ما ادهم ، براسة موافق في هدوء ، ولكن قلبه كان

يضطرب بالاحمالاب ، ولقد وقرت في عقله حقيقة واحدة

لا بد ان يدور (هنريث) ومنظمه تماما

وليل الفجر

للمعرفة قدرى وادنى ، بحرف واحد و ادهم .
 بعد ذلك مع نة من رجال (هنريث) الى الزمراته حتى قرر
 عدد لا غير ابداعهما فيها حتى فجر الفد ولكن محضهما
 كان يفتان في عفة عن سر نظام ادهم ، بالعمل لحساب
 هنريث وعن الخطوة التي يدرى انكادها مستقبلا حتى
 يؤلف الجميع أمام الزمراته بواسطة ويطبع اليها ادهم
 وهو يقول في صراحة

— مستمكان هنا طوائف العشر من ساعة القادمة ، حتى فجر
 الفد وتنعسا ان المكان كله يراغب بالآلات التصوير
 الفديوية واحفاد النصب وكل حرف لنظامه أو
 حركة لمرمى بها لنظر رى سر هنريث مباشرة
 وحذار من أن نخذلنا صحة بعد منتصف الليل فحينها نكره
 الموصىء ونجمل إلى الهدوء هل فهمنا ؟

عقل قلب (منى) : وهى تقول

— نعم فهنا

وخصم (قدرى) في هدوء

— فهنا لماذا

منى (ادهم) من اعماق قلبه ان يكونا قد فهمنا رسالته

حقا وهو يشير إلى الرجال باغلاق باب الزمراته خلفهما .
 واستدار في هدوء وانجبه ليواصل جوفه في شركة
 هنريث : عفا عن تلك الفترة ، وإن كان عطفه قد توصل
 إلى لحظة انتحاره للفرار في معركة ضد إمبراطور العالم
 المفقود ..

انارت عذاب الساعة ان الحادثة عشرة والنصف مساء .
 حين صعد (فون دريك) كاسين من الطير ، وبارون إحداهما
 : هنريث ، وهو يقول في نزع
 — عرب ارفض انضمام ذلك الشيطان المهرج إلى
 يا حمر (هنريث)

تأول : هنريث ، انكاس ، وإرشف بعض من محو باب .
 قبل ان يتم في هدوء ، ويقول
 — دعى تيق لأمو يا عزيزى ، فون دريك ، لا
 اكروه من يعارضونى .

منع وجه فون دريك وهو يقول
 — من لا عازجك يا مستر هنريث منى أدلى
 برأى فحسبه

مخفيه (هريث) في خشونه

— حفظ بارتك نفسك يا عزيزي (قول هريث)

والأ... ..

قبل ان يتم عيادته ، ولفع صوب رجل لرافيه اخويه يقول
غير مكر فرثات الحجرة

— هيوكوتر اخرى تقرب ابدار عام

عند (هريث) حاحيه ، وهو يقول في حق

— عاد حذب * هل يحوب من عهظ عام بظان

اهيوكوتر ؟

م ضبط در الاتصاف وهو يقول

— هل حذب شويته ؟

اجابه رجل المرافقة

— نعم يا سيدي يقول انه معروف من (نوساد)

يحمل معلومات بالغة استره مناد من مناد ب — ١

الصب (هريث) إلى (قول هريث) وحظ نظرهما

معاينهما ، قبل ان يتبع هريث ، في شبه

— اسمح له بالمحفوظ ، وحتى به على الفور

و ان ينص دقائق حتى غير شاب وسم مشوي القوام

٣٦

حامد الملاح باب حجرة (هريث) ، وبدأ صوته أكثر

برودة من التلوح في الخارج وهو يقول

— (موشى ذوالليل) من (نوساد)

صاحبه (هريث) و (قول هريث) في حرارة إلا أنه

صاحبهما برود شديد ، ثم جلس على العرب صعد به ، ودرس

إحدى سجانته بين شفتيه ، وأشبعها في هدوء ، ثم قال

— هل (أنهم صوري) هنا ؟

الجب (هريث) ، وأشار إلى إحدى شاشات ايرافيه ،

وهو يقول

— عاهو لا يرفد في فرثه لقد أصبح يعمل في خدمتي

الآن

حذره (موشى) بنظرة باردة قبل ان يقول في شبه

تقرب إلى السحرة :

— يعمل في خدمتك ١٢ من أوجحك يانه من تسكن أن

يعمل (أنهم صوري) ذنبت ؟

الصب ابتسامة (هريث) وأمد يده بالظن والرهو

وهو يقول -

— سحر مال يا صديقي لقد قبل العمل في خدمتي

طافلي

طافله (موشى) في سحريه

٣٧

— هذه يا زلمى . هي حل بيت معلومات لى طينته
عن ادهم صبرى ، واطلوعه الارز حيا نفوس (به لا يدهم
على حياه وحده مذ ، حتى ولو منحه بروث كلها حل
لهب لا مستر هنريك ، به لا يكون وحده اند
الطب عيه هنريك ، لى دغر وضعت وحده ، هو
دريت ، لى نفس النقطه التى راعى فيها دقات ساعه
لحس منتصف الليل تماما

كان منتصف الليل يعنى الكثير بالنسبه لـ ، ادهم
صبرى ، ورفيقه (فادى ، ١٩١٠ م)
لقد فهم الاخرون ان ذلك نرسانه بسرته لى القاهها على
مسامعهم ، ادهم ، والنسبه فيها ما كان كله
مراتب ، وانه يحتاج الى التحرك لى منتصف الليل تماما ، ويطلب
مهمه ، حداث حياه هائله لى ذلك نوعه بالسطح حتى يتعب
نفسه كل ليله ، ويجمع هو لى التحرك قبل نائمه حياه
المرأله الى تحركاته .

ما ان ذلك ساعه تحس منتصف الليل تماما حتى
تلقب عسى ، صرخه مدويه وهى تنف

— م عد احمل م عد احمل
(صرخ (فادى (بلوژه

— عرجون من هنا عليكم لقمه
(م يكن مقدور ادهم ان يستمعها ولا ان يعلم ما اذا
كان قد بعد لحظه لا ، ولكنه لم يكنه يسمع دقات الساعه
حس فطر من فراشه ، واطلق ليله مهمه
للى حمره مكتب هنريك ، اذار موسى الى حاشه
الطه ، التى تملق ما يدور لى حمره ادهم ، ولما لى
مدوه :

— هذا ما كنت اتقصده

متعب وحده ، هنريك ، ثم عاد يحس حياه وضغط كل
لا ، لى نوعه تحركه الامس لى شركه ، وهو ينف لى
حس وعمره

— سيار عام هدف واحد للجميع القنوا ادهم
مدوى (فطره بلا وحده

٤ - واحد في المليون ..

سمع أدهم ، الأمر بخلقه يتوحد في كل مكان وتصور
خطه أن (لدرى) و (منى) م بينهما رسالة ، ولم يقد
ما طلبه منهما ، إلا أنه لجأ إلى كل شيء ، وبعد بحصى احتالات
لجأه في الخروج حيا من هذا الموقف ، وبعد نه الاحتار أقرب
إلى الواحد في المليون ، ولكنه لم يبق أن يترامح
لقد بدأ مهمته ، ومن يتعلمني هنا أبدا
سيفشل مستط (إلى هذه الاحتار في الحاد
الواحد في المليون

وحال مخاطره فحده أن ذلك الاحتمال قد يصاحف ، تو
انه بفائل رحاب (هنريك) يخط عن أحمرة مرأته
وهذا يعني أن بفائل من خارج منى ، وسط درجته بروج
تدفع خمسين تحت الصفر
وتلا تروء أسرع نحو نافذة حجرة ودوى صوت
(هنريك) ، غير مكثرات الصوت ، وهو يخط في نول
- أسرع - إنه يحاول مغادرة المنى
و في نفس اللحظة أطلق رحاب ، هنريك ، صاحب

مدهم برشاشه على راج حجرته وخط الاحبار مرة
حري ي واحد في المليون أو أقل

كان لأمر يحمى في تلك اللحظة على سرعه الإداء
كان هناك سمه رحاب بختصون طيرة بعد المهم
برشاشه

وكان هناك رجل واحد أمر اسمه (أدهم صبرى)
وبعد و وحدة بارعة رشيفة ، عبر (أدهم) بالغة
الحدود واستقر على الفريضة الخارجى بعد أن حطم
رحابها وأدفع غواء الرد إلى حجرة وبعد فتح برة
لونه ل جناد الرحاب بسجده ، وشعر هو نابروءة لقارعه
محسبه ومكاد عمد دعاءه وصلاته ونكر فؤاد مدافع
برشاشه لصوته بكرة خطه يتحرك في سرعه ، ويتكادى
من (صاحب) ندى انهم عليه كالمطر ويتطلق بالفرير
الغنى في مروه ليخصى من أمام عين الرحاب البعد
كأنه

سرع الرحاب نحو النافذة في شرابه وسحر صوت
هنريك ، عن مكثرات الصوت يصيح في غضب

— حقير به ریدر می شد بر حیل های شنی دامن
 و یکدیگر به عبارته ، حتی خاد [اشم] ی حجره ای
 عاد که صفت غالبه ساحله وهو یقر فحاة داخل
 الحجرة ، یرکل احد الدافع الرشاشه فی سرحه و صرورة ، ثم
 یضعه فی افواء ، وهو یرکل وجه رجل لاند قبل ان یط على
 لدمیه و یحضر رباد مدونه الرشاش بلا برؤد
 صبح ب اشم صرور بکره رالف الدماء
 و صبح انه لا یط ی الدل لا یضرر لقصوی ،
 والدافع عن حیاته فقط

و یکس حبار کجاق یفد یواحد فی املیون بعد — بلا شک مد
 صریح قصوی

بد فهد غلیظ الذهب انوار بلا برؤد ، وحصد الرجال
 السبعه بلا حقه و قد قور ان یزید نورا من الدماء اذا ما لزم
 امر یصح دلت الفود من یحسی فدها فی لحظه النبطانه
 و انعط اشم للاثه مدافع رشاشه أمام عینی
 صریت بدی برافه غیر شاتاب برحد و المرافقه ،
 غیر اندر مهیا فی کعبه و امسک بالثالث فی بسره ، دون
 — جنسی عن مدافع الاول الذی یسککه بیتمه ، و یحمله
 صریح صریت ساحله وهو یط فی لورده و حیون



ویند و وحده بارقه یفد مد اشم باله
 الحجرة ، و امسک عن یزید الخارجه

— المظهر، حد الرجل الخنوع أو أظفكم حيثما الخنوع
على سبيل المثال

وانطلق انهم، يملكو خارج حيزه، ولقد تحزن إلى كلمة
من الناس والإصرار، والعداء، والقوة، وهو يطلق يوان
مدعيه الرشاخ على كل من يعرض طريقه، الذي يشقه نحو
هدف ولعب عليه عبادته مستبد

واستشاط، هربت، و (فوت هربت) عصب، وهي
براهمان ما يحدث، وصاح الأحرار غضب

— لقد حذرتك يا مسر (هربت) لقد حذرتك
أما موسى، فقد ظل يراقب شهاب الرعد بملامحه
الغامضة الباردة على لا شيء أبدا، عما يحصل في نفسه ثم
أمسك كصف هربت، في قوة وهو يقول في برود
— هل تدبكم عما مولد خاص للكهرباء *

أجله (هربت) في دفعة
— بالطبع ان التيار العادي من

لأغراض وهو يسأله بنفس البرود
— هل تعمل كل آلات التصوير بالتيار الكهربائي *
حذرتك هربت في ملامحه الباردة لحظة في حمرة الجرح
بدرعه كلها وهو يقول في محيط

— بالطبع

كاد يفسم ان احاسنه لم تترك أدنى أثر في ملامح (موسى
موسى) لولا أن شح ذلك البريق الخافت، الذي تألق في
عينه، وهو يلعب مستدس من حبيب ستره (يقول بلهجة
الباردة الجافة

— أعتقد أنها فرصة مثالية إذن، لنطلق آل و (أدغم
صوتي) في مساحة واحدة



كان ما كان يرحوه، أدغم، وهو يسبق طريقه وسط هذا
الفضي، من وحان من (هربت) هو أن يتجه في الوضوح
في مولد الكهرباء في الطابق الثاني ويدنوه يسود نظام
في أروقة الشركة، ويوضح آمال بخاته، في عنبره في المليون
بدلاً من واحد في المليون

ولقد فائق بكل ما يحدث من قوة وإصرار، يحقق هذا
هدف حتى أصبح على قيد أمتار قليلة من هدفه

ومن حسن حظ أن الطريق الذي كان عليه احتجازه،
للوصول إلى قاعة المولد الكهربائي كان عبارة عن منحني
أصبح به ان يطلق رصاصات مدعيه الرشاخ في سبيله، وهو

بتراسع يظهره نحو القاعة . ويحول بين رحال (هريث)
والصوب فيه حتى لا يمر باب القاعة لفلان في يظهره
واكتفى : ادهم ، باطلاق مدفع رشاش واحد . وضع
وناج باب الفولادى يده الاخرى . ثم دفع الباب يظهره .
ولمطر الى حجرة التوكيد . وأطلق ابواب الفولادى حلقه في
الحكام . وصبح صوب الدمام رحال (هريث) وهم
يركضون غير لمر . وصوب رحاصات مدافعهم الرشاش
وهي ترتطم بالباب الفولادى وترتد في قوة وشعر برودة
فارسه داخل القاعة . لانه لم يحاصها وهو يمسهم في سحره
— لقد ارتفع احتياج الحاة الى أكثر من واحد في المصرة
الالباب أيا الأوغاد .

وفجأة درى صوب رحاصه في القاعة . وطار مدفع
دهم الرشاش من فمعه . وقبل أن يعلق الى مصدر الإطلاق
الذى انطلق رحاصه حوى الخاضع باندفع الآخر
ورأى ادهم ، وحده موسى دراليل ، وهو يخلص هادنا
في ركن القاعة . ويلوح بمسكه ليدى تصاعد من فمته
الأميرة ، ويقول في برودة

— مرحبا يا مصر . ادهم ، موسى أنوش نقابت مند هرة
صوبه أدهم نك موسى ، موسى دراليل ، من
موساد .

اطلس هريث ، صبحه عصبه غوج بالانعام وهو
يسير الى شاته مرابطه صالحي حاس
— انظر يا فوج دريك انظر كم هو رائع موسى ،
قد سقط من الطابق الثالث الى الطابق الدار من
خارج منحنى القوج وخروجات برودة سندهة وحطم
بأفاده فاحه جوت الكهري وحطم بمظفر قدمه : ادهم
صدي انظر كيف سبطر على الخوف نظر
عقد فوج دريك حاصبه وهو يلوم في صبي
— ناد في نطق النار على راسه مباشرة *
بغل صبحه وفمته في هريث ليدى لشمع في تولر
— اصعب يا فوج دريك ، دخلني القبح ما يحدته
اصعب
كان ادهم ، في تلك اللحظة يطلع الى موسى ، في

ممدوءة وقد حذبه ذلك الجمود الذي يكسو ملامح هذا
لأحرار ، فقد ساعدته أمام صدره ، وهو يقول

— موسى ذررائي (١٠٠) دعني راجع معطوفاتي
أيا الزهد

ورسب على كتفه بسلامه ساحرة وهو يستطرد في
شبهه استمر به

— انصت موسى حليم ذررائي عسرت نلاقه
وللأول عاما من لغة مضادة في (انصت) كعمل الزهر
— (٣٠) يطلقون عليك لقب صاحب اللاتلف ،

لم يصادفك انفس مرة واحدة طوال خمس سنوات من
لعمري والدك كان يحصل أخيه الفرنسي ووالدته
بنجيكية أما انفس الصابر * هل استجاب في
محبته واحدة يا عيسى ، موسى ، *

أجاب (موسى) في برود

— مطلق

ثم أوقف بنفس البرود

— الصابر الخليل الخديعة المزبولة في إسرائيل ،

— ألق النقصين الرشاشين اللذين تنفهما في كسيت
يا صبر (انهم)

كان ، انهم ، بضم حذ ، موسى ذررائي هدف
من الدرجة الأولى ختاره ، والله لا يخطئ أصابه هدفه بهذا
لنفي النقصين الرشاشين عني كسيت في ممدوءة وحادث يخطئ
ساعده امام صدره وهو يقول في سحره

— هب يا نوحه أطلق رصاصك نسي أمل لا تظلم
هنا

لاح سبح انصت على موسى ، موسى قبل ان يعود في
جوده ، وهو يقول في برود

— وجميع فرسه مائة كهده * كلاً يا مسر
دهر ، * لدى حبه خري

— عاد مسدده في حجب ستره وبهر بهنعه في
صدرة ، وهو يستطرد

— به حذر لن ينكر انك يا مسر انهم احتار
فوي به فونك ريب نوي اصاحه هذه بفرصة المبادرة

رعد اصاحا قتال وهو يرد في برود
— استعد

وبدا القتال بلا تردد

٥ - الصراع المستحيل .

بدأ الصراع بقعة فائقة الارتفاع حاور موسى
— بواسطته — ان يركل (أحمد) في وجهه ، ولكن (أحمد)
نفذى الركلة في برصه ومن جانب (أحمد) ودفع قبضته في وجه
(موسى) الذي تلقاها على ساعده وأطلق قبضته في وجه
(أحمد) .

(في حمرة) (هريل) ، صاح (فون دريك) في سخط
واستنكار

— ماذا يفعلان على السطح ؟ ماذا يفعل
(موسى) بدلا من أن يمشي معه في صراع يهدى يستحيل
التكهّن بهائه ؟ انظر يا مسر (هريل) ان أحدهما
ينجح في توجيه لكمة واحدة ضالته فلا امر حتى الآن
كان (هريل) يبدو شديد الغضب والاحتقار ، وهو
يلول

— يبدو ان (موسى) قد يهوى نصب دور العار
ثم انقلب إلى (فون دريك) ، وقال في صراخه غاصبه

— لقد أخبطنا حينما جئنا هنا على القصر ، يا (فون
دريك) ان سفتانك بانفسنا وسندافع حتى نخرق فطرت
في إمبراطورنا السابقة

وارداد صوته غضب وصراخه وهو يستطرد
— ثم رحل نحو صخرة فاعه حوله بها (فون دريك) ، وصر
فوق الصخرة الخاصة بالنسل إلى هناك من الخارج ، وصر
فاعة كلها ان لزم الامر — يجب ان يقتلوا هذين الضعيفين
جميعهم (فون دريك) ،

— هذا مستحيل يا مسر (هريل)
صاح (هريل) في غضب
— بعد ما امرتك به بلا منافسة
(لأول مرة في حياته) ، صاح (فون دريك) في وجهه
في صراخه

— كلاً يا مسر (هريل) ،
رفع حاجبا ، (هريل) في دهشة وهو يقول
— ماذا ؟ هل تجرؤ على ؟
فأخذه (فون دريك) في حذقه
— كفى يا مسر (هريل) انك لا تدرك ما يصعب

ذلك هل سيب ان المنكر كله يدار بالكهنة حتى
ما كينات تصيح الدخيرة ، و

صرخ هربت مضطعا يادى نورة

— كل من يمكن تعويده فليتعده نصيح الدخيرة
ويستعمل تولد عن حرمه وساعوص كل حد خلال يومين
لفظ على الأكر

صاح (لنول ذريتك)

— (مادا عن حرفة تنكيف ؟ هل ستحصل يومين
كاملين بتول حرفة تنكيف ، في درجة برودة تكاد يسخ
الحمس تحت الصفر ؟

ارسم جرح على وجه هريت ، ابدى يمكن قدسه
الى هذه النقطة من قبل وللاسب نونه دلمه وحده وعقد
حاحيه في قلب وتفكير وهو يهتف في اضطراب

— بالنسبة ان هذا يقف لأمور كلها رأب على
عطب

اعتدل قول ذريتك ، في وقتها وبد أكثر طولا وأخرى
شخصيه وهو يبرأ من صدره فاقبال حرم له يهتف فيه
(هريت) أبدا

— عهد في بالامر وساحر ذلك المصري على
الاستلام

سأله (هريت) في هذه متولده

— وكيف ؟

نألف عباد عوب ذريتك في حرم وهو يقول
— بواسطة لاسوس مصري (قدري)
(احنى)

كان القنان بين (موسى) عبق ، إلا ان
لوبيما يذبح مطر ندى حتى ياب انتصار احدى على الآخر
في حجاب يدوى مستحلا وفي اناء التجمعا حرمه ، طال
(ادهم) في حرم

— من خطا ان يتناول هذه اداة يا موسى ان
حافظ يهدد توليت وليس ان يعضل حب في حب
دهمه ، موسى يهدد ولكنك في معدنه وهو يقول
— هل شعر ادهم مصري ، بالحرف ؟

تعاذى ، ادهم ، لكنك في براعه ، وكل (موسى) في
الطه ، وهو يقول في سخرية

— ربما ، في وقتي ان احطه عروق

تراجع موسى ، براسه في الخلف ليضاهي ركلة
(أنهم) ، وهو يقول

— لا اظنك ستجد الوقت الكافي بذلك

لهم اذهب ، في الخلف وعقد حاسيه في سرعة وهو
يقول في يروى

— من الواضح انك تجد بهدرا الفانية في حد لا مان
به يا موسى ربما كنت ابرع رجلا ، انوماد ولقد
حاولت صحت في معركة ضد رجل يمدد دولبا معا
وتكن عروقك صحت برهن لاسياح ليهو العطن

قال (موسى) في صرامة باردة

— لاني يا سيدي ، انهم ، ولا يصح الوقت في صحت
ناله

انهم ، اذهب انشاهه لجميع ما يد الجربة واخرم
ولان في هدوء

— يدور بك شديد الفقه بفكرات يا موسى ، عود
انك حاصلي على عمل مراتب العوق في رياضي ، الكا اتبه ،
ود طودو ، وتكثرت م يدرك اني كب احتر فطراتك

فحب طوان يدانك اعشر لاهيه ما لان قدغ طائل
بكل قولنا ،

اطلق ، موسى ، سرخه فانية عجيده وانقص على
، انهم ، وتكر هذا الاخير استطاع فجأة بكل ما يحدث من
سرعه وفرة ومروية فخاص في اسفل مصدبه لكنه
موسى ، وما ان يمتدح عود في انفسه في سرعة مدعنه ،

تكن ، موسى ، وانصب فجأة ليهكم رجل ، انوماد
لكنه فويه باحطة في فكه ثم تحرك في سرعة يفرص بركته
في مقدمه وهوى راسه على حوزرة عطف يلفه ارجا ثم
لهم بدت مدعنا وضاما وبهذه اليد فانلا في سحره
— هل ذركت لان ما عيه بانض انطان ، انوماد ؟

بعض موسى ، في هدوء ، وبعض الصار عن حله وهو
بهم نفس الزاد وسلاح جديدة

— كنت لتحدث بسرعة كثير لإعجاب يا رجل انما رب
انصره لاور وقصبتك فوهة حقا واخضبه الوحيدة التي
ذركتها لان هي نه من الاستحيل للقاء عيت في صراع
بذري ، وبه اصل بطرق صرحت هي حيلة وانكا ،
ما لاحت على شفتيه شبح اسمائه ما حرة ، وهو يستطرد



هـ بحزن إلى الله بعد يوم من تركته في مصفحة
وهوى يراحمه على مفرقة صفة

في برود ، مشوا إلى المدفع برشاس الذي يصومه فيه
(أنهم)

— ولكن يدور من أحمى لتعطين أسوى في معانك
هل أن يجيد : دهم ارتفع صوت هربت ، غير
مكرات الصوت وهو يلقون في صر ما
— لا عاوان يا صبر أنهم ان هربت قدرى ،
و منى هادى مكسى وهالك ربه سدسات مصره في
سببها ، وأما ن مستسلم فور أو التلهم ما قولك
يا صبر أنهم ا منى لن انتظر طويلا
• • •

كان حيار صفا صبرا ذلك ندى يوحه أنهم ،
كان عليه ان يختار بين حياته و قدرى امر
صدفاته و منى ، أحب محبوبه به في الوجود
وكان صراخا بين واجبه وعواطفه
صراخا صمغيا
ونكى : دهم ادركت قصده انه لا يملك الحيار
ان فراره لا يشفى أب يس اندا من مصر ، مهما كان
اللمن

إن رخصه ذلك التهديد قد يعنى مصرع (قد يرد)
و، منى ولكن خضوعه له يعنى مصرعهما ومصرعه
بالتأكيد

وبعنى أيت أد يعنى (هربك) فعدا إلى لحظة اختربة
لاجلال العالم

ب ادعم إذن لا يثبت خياراً

وانتزع لعمارة صوب ، موشى ، من المنكارة ومن صراعه
الداخل ، وهو يقول في بروك -

- أطلق النار عن سرعة يا مسر (ادعم) فلأنا أعلم
أنك لن تصح فهدمه أبداً

أجابه (أدعم) في صرامة

- ليس من عادى أن أطلق النار عن بزل يا رجل
(الموصاف) .

وفي حركة مربعة اعلم ، أدعم فرزه واستدري ليطلق
نار على ما تقيه التحكم في المولد الكهربى وهو ينفذ في
مزارع

- ساعنى يا لندرى ، ساعنى يا مى ، هل من
احل ، مصر من حل العالم كله

وساد الظلام في فلسف التلوح

• • •

• • •

٦ - الانتحارى ..

م يكذ الظلام يسود لكأن حتى صرح غود فريكت ،
في دهر

- يا لفتضان " سفتنا البرودة جها لكذ حطم
المصري المولد ؟

صاح به (هربك) في صرامة

- احرس يا لفسى لكذ أطلق النار على ما كيه التحكم
فصوب

صرح (فود فريكت)

- وما أدراك أنه لا يطلق النار على المولد نفسه في هذه
المنطقة ؟ إن لآب التصوير لم تعد تعمل

طلب ، مى ، صمكة ساخنة وهى لغو

.. سفتشنى لو أنه لم يفعل

صاح به (هربك) ، وهو يتطوع نيا على صوء مصايح
رجالته اليدوية

- صهى يا فتاة الخابرات المصرية إنك سفتشنى القفل
مع ريفاتك البدين حد ، فهكذ كان لا لفاق

مطّر قدرى ، شعته فى رفره ، وهو يقول
— اهل اديب ، فسرحت هذا من الطمع إلى وجهك

الصبح

صمّ ، هريك ، فحصة فى قوّة ، وبدا لحظه وكأنه سلك
قدرى ، فى وجهه ، إلا ان فحصة لم يلبث أن تراجع فحصة
وهو ينصب إلى ذنون هريك ، فأتانا فى ليلة امرة عارمة
— فر رحلتنا بالتحمام حجرة انولّد بهى لمس ، ويحاولوا
لقدبر الحسائر والعمل على إصلاحها بأسرع وسيلة ممكنة ،
وبعد رحال لأمر موافقهم ، وليستروا لإطلاق النار على
أى شخص يشبه فى أمره هنا انتهى لى أصبح بذلك انصرى
بجربها أيتها .. أيتها

عندما أصابت وصاصات أدعيم ، مأكبة الصمّ فى
انولّد تكهرى حاول ، موفى ، ان حاجه ، حطّلا الظلام
الذى ساد المكان فحصة واحدة ، ولكنه حين فقرى ، حيث كان
يقت ، أدعيم ، لم ينصب فحصة سوى الفراع وحمر
بالسكون يحيط به مع الظلام اداس ، فحصة حاحيه فى حيرة
وحاول أن يفكر فى بصره حبيب الظلام ، ثم دبث أن ادور

عبيه بحركة حاذة إلى النافذة المظلمة ، وأخفى الظلام اهتمامه
السحرة ، وهو يندفع نحوها ، متفقد مذهبه ، ودون أن
يسبح بحرف واحد ، ظهر غير متفادى وغاب وسط ثلوج
غارصة البرودة بدب أقرب إلى برودة أعصابه ، وهو يطلق
حلف شريعه أو يحقا عنه على وجه اللقطة

أسرع ، فون هريك عائد إلى حجرة مكعب (هريك)
وقال وهو ينهب من غرط اليهود والافغان

— التفت محدود فى طاعة بولّد باسمه وهريك ،
حسن الخط ، وسبقت رحلتنا مأكبة الصمّ خلال ريع
ساعة فقط للدكا سعداء الخط ، لان ذلك الشيطان
انصرى ليس حيرا فى المأكبات الالية وإلا أصاب حزينا
يصعب اميداله

نألف عبا وهريك ، فى ظفر ، وهو يقول موجهها
حديته إلى (قدرى) (راس)

— هل رأينا كيف أن هريك ، هريك إدوارد ،
مستعيد ؟ لقد أنفثت على حياتكك تشهد انصرى أو لا
قبل أن تلقيا حبيبكما

بإذن ، فبرى (ورمى) بظرف حاتره فلفه وها
 بها ، لأن عن سر اجسامهم عن تغيير المولد ما كنهه
 ل حين انه يعلم كما اجروا بدي ينجم عظمه يصحح بوند
 مجرد كنه من العصب عديده جلدوى وورق في فليها ان
 (دهم) بعد هجوم حديد ، او خطه بصفه بستره عوده
 لمولد للعمل ولكن ما عطفه ؟

طلب هذه الذكره عملا عظيمها وفليها ، ففون ربح ساعة
 الذي ، حتى يذهب لأصواء فحاده وذهب فون دريك
 في ارنج

— نقد لتصرف
 وهذا نظر هنري ، ان شاشات امراجه واشعها كلها
 دعه واحده وهو يقرب في شرهه
 — الا ان سيقع رحدكما المصري القمص متكنفه
 شاشاتي أنها كان

وقر بصره في هذه بين الشاشات و حدة بعد حوى
 ثم عقد حاحيه في العصب وهو يعطيه
 — اني ذهب ذلك الشيطان * هل سخر * ام
 م صلف كل رر ، انصاف وهو يصب

— واصول الحب عن ذلك الشيطان المصري وشرح
 ملام فرق تصفد المنطقة المحيطة باليتي أريد جته بأي شمس
 مان (فون دريك) نحو الاحمره ، يراغب شاشاتها في
 فلي ثم أشار ان شاشه التي لفها يدور على السطح وقال
 ان تولد

— انظر ها يا صبر ، هنريك
 فلي (هنريك) حبه ان الشاشه نفسها ، وهو يقرب في
 عصية
 — ماذا هناك ؟ انهم رجال احراسه الفلاحه في موالهمهم

و فحاده بمر عباده ، وحذق في الشاشه تريد من العزل
 والعصية ، وهو يصب
 — بالشيطان انهم فالفدوا الوعى ، ولقد تبهم شخص
 ما في هذا الوجه ، و

وقل انهم عبادته دوى صوب عظم رجاح بالدها حبره
 في فوه واندفح ، انهم صبرى ، غير النافده العظمه وسط
 عاصفه من الخثوخ والروده والإعصار
 . . .

كان حزام (هريك) الأربعة من القلائد تتدلى حقا .
وعلى الرغم من مهاجمة هجوم (ادهم) الاتهامى ، إلا أنهم
تحرّكوا في سرعته واتّجهوا ونجّهم فوجات مستأنهم الأربعة
بحور ادهم ، وعبرت مبانهم لاختصار ردة المسافات
وتحرّكت (منى) أيضا .

ونكبت (منى) أقرب الرجال إليها في مؤخرة صفه ،
بكل ما تمتلك من قوة ثم ركبت مستأنه ، وقبل ان يسقط
أرب الخطب منس في الهواء ، دارب بعدها لتطاول
منه رصاصة الطاح بمس الرحل التالى

وقل نفس اللحظة كان ادهم ، يكتم حجرة ثلاث
بنكته بصفه ثم يدور على غصنه في رشاشه مدبنة ليكمل
المس من يد الراح ثم يلوم بفضته اليسرى في معدته
ويقلب ذلك بنكته سريع كالقرف حطّاب انه الرحل
وحولته في حطّاب من النظام الختة والدمع نظرى

وحاول الرحل لأرب ان يمس ليفض على منى في
نصب ووحشة إلا انه وجد جسده ياتصق بالأرض وشعر
بأنه ياتصق ويحترق ، وتقل هائل على ظهره وسمع
صوت ، فبرى المسعر وهو يقول من فوق ظهره
= بر أرب ربي ، = لب لك القاعد تنى

جلست حليا ، لودة أيا الرعد

واستدار التالى ، الذى لقد ملأه برصاصة (منى) ،
بحاول مهاجمتها ، وتفاذى ركنها القربة في مهارة ولكنه لم
يكذ يفعل حتى طوب لكمة ، ادهم ، على مؤخرة صفه
كالقشة ، فاطلق صوازا كالقور وسقط على وجهه فاقطع
الرعى

واستدار ادهم (و) منى ، بمسهما نحو (هريك) ،
الذى شحب وجهه في شدة و فود دريك ، الذى التصق
بالحائط ، وهو يتخلف من فرط الدرع والبرودة ، وقال
(ادهم) في صغرة .

= يبدو أن لحظة احتلال العالم قد انتهت قبل ان يبدأ
بإسقاط العالم المجهول .

والصاة قوى في المكاد صرت رصاصتين برصحين ،
وطار مستأنا ادهم (و) منى ، وارتفع صوت ، موشى
فوزائى ، من لأحية باب الحجرة ، وهو يقول في برود مسعر
= كلاً ليس بعد مسعر ادهم ، لقد كتب انزل
هوذلك إن ها وكنت أنتظره

٧ — الخطة الحقيقية ..

استرد هنريك نورث وجهه ، واستأنسه الظفيرة . وهو
يصف في ارتياح وفرح

— رالف لاستر (موسى) : إنك رجل رائع
ثم أسرع بخط دزأ صفوا فوق سطح مكتبه . وهو
يسطر في خطه

— استمع لي يا غلاف النافذة الاحباطية أولاً
ول هدوء . ارتقب بالهدوء راحته جديدة . عثر خويف
على النافذة الضيقة و حسب مكانها فتح الرياح الشهيدة
برودة من السهل إلى حجرة (هنريك) وعاد الدفء يسود
المكان . في حين الصب (أنهم) في حيث يصف (موسى) .
واستمع في سحره . وهو يقول

— اهتلك يا (موسى) : إنك غريم مجاز يستحق
لأجرام . ولكن لن لي به وعدك ذلك النوع * أولئك
بالحصول على حكم دولتك وحدها . أم الشرق الأوسط كله *
ظن وجه (موسى) بارد . جامداً . وهو يقول
— إنه لم يبدل بشيء قط .

ثم اذار عنيه إلى (هنريك) وهو يسطر في برود
— إنه لم يذكر لي حتى خطته تلك

ارتبك (هنريك) لحظة . وانفجرت شفتاه . وكأنه يهم
بقول شيء ما : ألا أن (أنهم) لرح بكفه في سحره . وهو
يقول :

— دلخى أعبرك أنا يا عربي (موسى) إن هذا النوع
الجدون يتصور أنه سينجح في احتلال العالم من خلال مسألة
من الثورات والاضطرابات الداخلية . في دول العالم القوية
ويتصور أن هذه الصراعات الداخلية ستسمح الفرصة لشق
الحرب على كل دول العالم . والانتصار أيتها

فهم (موسى) في برود
أما تدور خطته بالهدوء الضاحك
صف (هنريك) في ضيق :

— أيا ليس الخطة الحقيقية
ثم اردف في عصية . وهو يلوح بكفه
— لقد أعبرته برجع الحقيقة فحسب
ثم (موسى) برودة القبر
— دلخى استمع إلى الحقيقة كلها إذن

برؤد (هربت) خطاب وتوافق مع فردا هربت (نظرة قلقة ، ثم يخطض صهبه وحلس حلف مكبه ، وهو يقول في قولر :

— الدوراب لدا حله مجرد خطوة اوى ، فهي تكفى لتوتر لم فف غاما داخل الدول الكبرى بحيث تصور فكرة الدولتين العظيمين (روسيا ، و ، أمريكا) حيا يسطط على كل ميدان صواريخ النوية التي مسمو وكان كلاً منهما قد اطلقها على الأخرى وسداع حديد الحرب العاجية الثالثة ، التي سضى الدولتين بلا شك ، وسحقهم عشرات الدول التي يولمها سوء حظها على سطح القتال

وبعدى بعد أن انتهت الحرب الثالثة العالم بال دورى بحس ، فستطل بكل ما نذكره من قوة ، في وقت يلهث فيه العالم ضعد ، وبس يستغرق الأمر طويلا حتى يحل العالم بأكمته وليسى إمواطورها الجديدة

بصوب موسى ، أكلز برودة وحرارة وهو يقول

— ما حبيتك بالهبط يا مسر (هربت) ؟

برؤد هربت : خطرة ، ثم هتف في مخط

— وما شأن جسيبي بلك ؟

أدرك (آدهم) مغزى مزان (موسى) فأسرع يقول في هتود :

— زبه ألدان يا (موسى) الماني يسمى لإقامة إمواطورية نارية جديدة ولا نجعل ذلك الاسم الذي يحميه بعددك ، فان وافق من أنه لم يولد باسم (هربت إدوارد) أبداً ، ولي هتود ويروود شبيديس (دار (موسى) فلوحة ملسه إلى (هربت) ، وهو يقول

— في هذه الحالة يخطف الأمر يا مسر (هربت) إلسي أحد نفسي مصطرا للعسل إلى جانب خصصى (آدهم صرى)

٤ ٤ ٤

فحب وحده هربت : واد فون هربت ، وبادلا نظرا مفصلا بالانصاف ، ثم هتف (هربت) في هصبية وهو يهبط ولكن مكبه في قرة .

— هل حذفت ذلك النهار يا موسى ؟ ربما كان فون هربت (ألمانيا ، وكنسى لسب كدنت إلسي البحوى . وابت تعلم أن بريطانيا ، هي التي منحكم دولتكم بوعده ، بصر ، الشهير ، وليس هتوتكم مثل (ألمانيا) الدرية التي مرغب أجدا ذلك في مصقلاي إلسي برطاني برطاني

أجابته (موسى) في برود :

— حتى لو كنت كدنت يا مسر ، هنريث . عاب
نسمى لإسعال الحرب العالمية الثالثة . ونفع (روسب)
و (أمريكا) لتدمير بعضهما البعض . وهذا لا يخل مع مصالح
دولتي التي مارالب تسعد على لقوة الامريكية

بدب الصرامة على وجه (هنريث) وهو يقول

— أهد لمراك الهاي . حتى لو عرّضت حياتك
للأحر . الذي عرّضته على أنهم صري ، من قبل ؟

أجابته (موسى) في برود

— ب النقطة الوحيدة التي يعق فيها ما و . أنهم صري ،
يا مسر ، هنريث . فكلانا لا نخرب وعنه هذا مهم كان
النص

ولمب اهتمامه خاصة لاكتساب مع المؤلف . على

نفس (هنريث) وهو يقول في هدوء عصب

— أنت المزم إذا

ثم صاح فجأة

— الله يا (أدولف)

استدار موسى ، ل حركة حادة وكنت صر : أنهم

(موسى) ، (أدولف) ، ثم كشف الجميع المخذلة في ان
واحد . فعدوا ينضمون إلى (هنريث) . وراوا لدعيتهم
حاجر وحاجب مبيكا يرتفع من أمام مكتبه . ويحور بينه
وسهم . وسهموه يطلق ضحكة ساخرة شامخة غير مكبرات
الصوت . وهو يقول

— إنه حاجر مصاد للرصاص أيا السادة إنكم لن

مهمو ' هنريث أدولف . بهذه البساطة

ثم صخط كل ارار الأس . وهو يستطرد في صرامة

وباللغة الألمانية

— إلى كل الرحان المحاسن هناك مكسي الفلورهم

حيث بلا رجة . بلا رجة

• • •

٧١

٨ — سياق مع الموت .

كان موقف يحتاج إلى تحرك سريع هذه المرة ، بل فائق
السرعة ، لذا فقد انتفخ (أدهم) إلى (موسى) ، وصاح في
هجة امرأة

— « حطمت هجرة المرافقة يا موسى ! لا تترك هذا الوعد
لمرصة المرافقة ، وبمرحلة تحركنا »

أطلق (موسى) رصاصات مسلّمة نحو الكابن الرئيسي
الذي يعمل بكل نشاط المرافقة ، فانطلقت النشازات دفعة
وحددة ، في حين نحى (أدهم) يده عن مسلّسه . من
مسلّسات حراس (هنريك) الأربعة ، وألقى أحدهم إلى
(علي) ، وهو يقول

— « عدي يا (علي) ، سبائل كل من يمكنه من سلاح
نحى (فدرى) يلفظ مسلّسا ناقلا وهو يقول في
صراخه :

— إذن فسبائل جميع

صاح (أدهم

— « يا إذن

وسمع الجميع خارج المحرقة في حين صاح (فون
هنريك) في خزع

— « لقد قلدنا هجرة المرافقة

صاح (هنريك) في صراخه

— « وبك لا تفقد كل شيء بعد ، راهلك أن رجائا
سيفتكوب به قبل ساعة واحدة

أشاق في الخارج ظننا النار (أدهم) إلى مصعد (هنريك)
خاص وهو يقول بلهجة المرأة

— « اصعدوا إلى السطح ، مصعدون حراسه الثلاثة فالذي
يرعى (مطلق) بالهيو كوبر على الفور يا (موسى) وحاول

— « تاورعه بحس الوقت حتى أنتهي من عمل

قال (موسى) في برود

— « ولم لا نصعد هنا ؟

أجابه (أدهم) في صراخه

— « لأن لدى مهمة محددة لا تصلح إلا لرجل واحد

— « علمه من أذهب وماداهل محكم فزاستي للسكان كله
من (إنك الوحيد بعدى الذي يمكنه قيادة الهيو كوبر

سأورء بها على النحو المطلوب

حدیثہ، جامعہ اسلامیہ مظاہرۃ الہ، لاہور میں تصنیف و تالیف
کی۔ پوری زندگی علمی و ادبی خدمات کیلئے وقف کردی۔

سهر موسى ، مسددة وهو يهاذرنه بعد على سطح
ونظف حوله في حذر قبل ان يسرع نحو الهايكو كوتر وهو يسير
إلى القدرى ، ن يتجه وبجدة قدرى ، عريده من الحذر
والقولر ونكته بكده بظفر صمغ خطوط ، حتى رافع صوت
صارم يلقون

— لقد أو بطلق النار .

سهر قدرى ، في مكانة في ظهر ، اما موسى ، فقد دار
على غصبه في مرونة وسرعة ، والنظف عنها وجوه منه رصاص
بصويون اليه مدافعهم برشاشه فتمحرك يده في سرعة
مدهشة ، و أطلق رصاصه حترق راسي وشم ثم فطر حاس
و أطلق رصاصه فحاصب بين عيني الطاق (اسطح ارماسه ففادها
سيلا من رصاصات رعد مدافع رشاشه و أطلق رصاصه
سريعين اخترقها راسي رجليه اخرى ثم فطر راسه ، وحطم
راس خامس بوجاهه سريعة ثم تحنى وهطل السادس في سرعة
ومهاره وعاد ليحدث وانفأ وهو يشير ب قدرى قاتلا
في برود

— ها قبل ان ياتي امره ميم

نطلق اليه ، قدرى ، في شعور ، ونوح بكفه خطه في
صمت قبل ان يسرع نحو الهايكو كوتر ، وهو ينف
— يا الهي نولاسي والقي من ان ، ادهم ، ليس هنا ،
لألسب انك هو في هيئة اخرى
نجاهل ، موسى ، هذا التعليق ، وهو يلفظ إلى الهايكو كوتر
ويشير عزمها قاتلا في برود

— اصد

جابهه ، قدرى ، ليحتر حيدته الضخم داخل
هيكو كوتر (لم يكده بفعل حتى رافع موسى ، بالهايكو كوتر
في برودة ، وهو يمشي في شدة الحرب إلى لاورد
— هيكو كوتر من طرد (كس ١٨) ، يا لك من حليو
باد هيريك ادوارد) 11

ثم دار بالهايكو كوتر عائد إلى مبنى الشركة فهدف به
قدرى ، في قولر

— ماذا تفعل ؟ أم يترك ادهم ، بأن

فاطمة (موسى) في برود

— ادهم ، هذا لا يملك الحق في اصدار اوامره إلى

ونحن ما زلنا جالسين في حجاب و حجاب هذه المرأة —

لنا عمل على معاونة باسوق حريم

هاتف (فتوى) في قلق

— وماذا تنوي أن تفعل ؟

أجابه (مولى) : لا يرود عتاة

— ما خلف حجاب غيبه كوسر ما أطلق صراخه على

مكتبه صديقا (فتوى)

في يرود صفت ر طلاق بها وحسب في عفا

القاعدة

• • •

ملاقات نفس من ما تطلق بعد ن ذكبت من نصيبه

لاون ن مصادفها مصادف نهم من يكفيا بعد هـ

نفس من مصادفها حجاب هـ من نهم عليها

كانظر و ن حسب وعي تطلق صاحبها لاجد ايهـ ل

نوكر

— من تطلق ن اذهـ من تطلق نـ

حدها اذهـ من مصادفها وتطلق يهـ نهم

مصادف هـ نهم نهم و هـ يتون في صر نـ

— عبيد ن محاول بار مني عليـ أن عمار

نفسه رحال : هـ نهم ، وأردت رحابه

نهم الاحوة أوهم قبلا ، ولكن المصعد ن بكر ل

موضع ..

والفعل هوهاب اندافع الرثامه نحو ر اذهـ

نـ من حلفها وقف الموت بطلق صحتك الساحة

انجفة .

• • •



٩ - بؤرة التيران ..

هاتف (فون تريث) ، بعد ان انتهى من اصلاح الكاس
الذى اصابه (موشى) برصاصاته

— لقد اصدعته يا مسر (تريث) بمكثك الا ان
لجدهم اينما كانوا

نعمهم (تريث) في حق ، وهو يضىء شاشاته المراقبة
— بهم في الخارج ايها الفنى الا تسمح صوت
نظفاب

م نطلع في شاشاته ونألق برق النظر في همه حينما
رى رحاله يهزبون مسلحين بهم اي (ادهم) و (موشى)
وصاح غير مكثرات الصوت في دعاه واجتاج
— اطلقوا النار

وعادة اصحاب صاروخا هليكوبتر (موشى) حذار
مكبه ، ودوى انفجارها كالرعد في عماء المكاب ونهاوى
الحذر ثمادة ورغب الشركة كلها

وكاتب عرسه العمر بالنسبة (ادهم) و (موشى)
ووسط بهول الذى اصاب رجال (تريث) انهض

قبعة (ادهم) ان فلك اقرب لرجال ابيه ، فسلطته في صوت
مسموع ، في نفس اللحظة التي غاص فيها قدم موشى ، في
معدنه خمر وانزعج (ادهم) بدفع الرجل ودفع (موشى)
بعد عن مجال برصاه وانزعج رصاصات بدفع ل احساد
رجال (تريث) بلا تردد

وحصدت الرصاصات حشود الرجال ، الذين لم يجدوا
الوقت لتصلب على الدخول الذى احتاجهم بعد ان كان
التصرفات لموسى (ادهم) ومسطوا عند قدمي (ادهم)
و (موشى) مجندين ، وهضب ، موشى في الفعل
— لقد نجونا لقد نجونا يا (ادهم)

بد ادهم يترع لهاب القرب الخراس الى حصد وهو
يقوله في صرامة

— ليس بعد يا (موشى) ما زال هناك الشراب من رجال
(تريث) (تريث) (تريث)

هضب وهي تترع لهاب حارس بقارها حينما
— لقد حدث الانفجار في حجرة (تريث) لا ريب انه
قد

صاح بها (ادهم) في صرامة



تأوه (هتريت) في الضفد ، وهو كائن نائي له مخالب
التي تطلب فرقة إلى الاطعام

- فليذهب إلى الضفد سريعاً ان فرقة النجاح
تتبعه كلسا حرك على نحو أكثر سرعة
مد كاهل برندي لهاب الحرس وهي بسادة في اعيان
مد إلى أين تذهب الآن ؟
أجابها في حزم
- إلى مورة النيران ، في مكان ناهية
ثم ردت : هو ينشط مدافع رفاتا ، وهنا كد من حبه
حيث ،
- منحل السير في الفوج ، اسمع
- - -

تأوه هتريت في الضفد وهو كائن نائي رافع مكبة
التي تطلب فرقة إلى الاطعام ، فون هتريت وهو
بصمد حراجه في سرعة غفلة به في حركه
- (فون هتريت) ساعدني يا صديقي !
حضر

الضفد اليه فون هتريت وهو يعوب في بعض
- إنك تسهل ذلك يا (هتريت)
هتف (هتريت) في توسل

ب فون دريك انقدى ارجوك لقد اصاحنى
 سخطاى الى معدى ان الآلام لا تطاق
 اجابه (فون دريك) الى حق
 — حارب ان تحتسبها يا هريك ، لقد اشدت على
 سىء بمخافتك وحرورك العنى
 صاح : هريك الى صوب مالك مضرع
 — راع انكذلك لما بعد يا (فون دريك) وساعدنى
 لان ارجوك الام لا يطاق
 انظر : (فون دريك) مدسا من مدساب الخراس
 وصوبه الى هريك وهو يقول فى عصبة
 — ما ساعدك على التحلص من الامت يا هريك ،
 ولكنك لم تصبح امراطور نظام ابد : (فون دريك)
 وحده يستعمل ان يعلى عرش محمد النازية لنادم
 جعظت عينا هريك فى دعر ، وروح بكفه وهو
 يصرخ
 — كلا يا فون دريك ، كلا مرجه
 انتم فون دريك ، اجسامه حرسه وهو يقول فى
 وحشية

— مستعمل رصاصى الرحمة لك يا هريك ، هذا
 ما تصفه
 صرخ هريك الى رغب هائل ولكن رصاصه فون
 دريك (آخرسته
 آخرسته ثانيا

. . .

كان الاضطراب يعود انكان الى الضي حال بعد الفجار
 صار وعنى : موسى ، فى مبنى الشركة ، حتى ان احدا لم يمتبه
 الى (انهم) و عنى ، وهما يهرقان الصوف ، نحو محزون
 المدخوة ، وهما : مى ، وهى تسرع الخطا الى جوار
 (لاهم)

— هل نظرت انا مسبح ؟

اجابا الى حرم

— علب انا حارب الحسب ولترك الصاح والقتل للقدور
 وحده

لم يكذبهم عباره حتى تذى صوت فون دريك ، هير
 مكبرات الصوت التى تملأ المكان ، وهو يقول فى هجة امره
 صاعدة

رجوب : منى وشعب وجهها على الرغيم بها وهي
تضميم *

— م أكس أنصُر أن تأتي الهابة على هذا البحر
مر أدهم كعبه في استنار وهو يقرب في هبوه
— ولا أنا يا منى ، ولكنكم كم من البشر يكتسبون حجار
بهاجم *

والحرب ما ليرت على شعرا في حجاب ، مستظرا
— ومن حس احظ أننا سمعنا معا أليس كذلك ؟
نطلب بكفه وشعر بارعافها ، وهي تهمس
— ادهم ، ابنى الشعر بالحرف
حفل قلبه لأرغاف ، ووذ لو استطاع ان يهديه بحاته
كلها ، وبدا صوته مضمنا باحسان ونسوة ولشغفه ، وهو
يقول

— واعبرني منى ، م أكس أنقش يدك ان
وغير عارته لحاة ، بيتف في صرر حب الأمل في قلب
— يا ألهي !!
رداد ارعافها وهي تسأله في عفه
— ماذا هناك ؟ ، ماذا وجدت ؟

بدفع لحاة عوسكة كيرة في كتي حمر وبتعريف في
قوة ، وهو بيتف في محادة

— يا منتف ، سيد لحاة مند الدابة يا عريوي وبكى
هؤلاء لاوعاد كانوا يلقونها هنا
تعبت اسيرها وهي تنف في فرح عازم
— يا ألهي !! فتابة !!

فهر يعلل حريز اندابه وهو بيتف
— حب يا عريوي ، بعد عات سوى سبع دقات لظف
عادت بب محبوبها ، هي تفرح حلقه في ندابه وبعده
في راحتها واطن هو صبحك ساحة مرحة وهو يقول
— دبا هذا حيرة نكدر نللاب فنان يا عريوي وحران
تعل بالرفقة

— انتص اليك مستظف ثم يد من مرج
— عتد يا حنار عاتنا قد رلفح في ما يفرح من العشرة
في الخالة يا (منى)

وذا حركت ندابه ويطعن بها بعنقه باب حمر
• • •
كان موقى بحوم حور منى اسركه بالهيوكونتر

حيث يروى من حيث المبدأ لتمام طائرنا هليوكوتر
من طائر الكس ١٨٠ فليس في يروى

... استعد أيها البدوي سيد القتال الحقيقي لآل

وم يكنك يوم غدك ، حتى تعرف بالهوكوتر في أوجه
حادثة متبادلا بصواريخ الثلاثة ، التي أحطت عليه طائرنا
الهوكوتر المتطردة ثم سقط فجأة إلى مسافة قريبة من
الأرض وهو يلوح بلس البرود

... من المؤسف أنه قد غدا بصواريخنا أي بدوي ولم يعد
تطلب سوى مدافع رشاش فقط

عظيم (فدوى) وهو يرتفع في حوف ونولر

— نوران (أهم) هو الذي يلوح هذه الهوكوتر

ما ...

لأطعمه (موشى) في يروى

— انظر أيها البدوي بني لرايم حديثي بعد

وعاد يرتفع بالهوكوتر فجأة ، ويصعد ذو الإطلاق في
عصا للهداية فانطلق رصاصات مدفع الرشاش بسبب
إحدى الهوكوترات المتطردة ثم يعرف متجاهلا سقوطها ،
ويطلق رصاصاته على مواضع الأخرى

ونكن فجأة اصحاب بصروح الذي أطلقه الثالث دليل
حاربه وحطمت في قوة فدارت الهوكوتر حول نفسها في
عصف (فدوى) في دفر

— لقد انتهينا منطلق حفا

ونكن موشى عظيم في الهوكوتر ذات دليل العظيم
في برعة حتى انقلب بها من بلوح الأرض وصاح في
(فدوى)

— انظر أيها البدوي

عصف (فدوى) في دفر

— مسجل لن تمكنك ذلك المطا

دفعه ما حتى يندمه في قوة وهو يهتف

— انظر

وسقط فدوى عصف البدوي من ارتفاع ثلاثة أمتار .

ورطم بالبلوح فتدوى في أذنه ، ويدانه ب عظام حديد كلها

قد تهبط ورى موشى يهتف من الهوكوتر التي

استقرت في دورها حول نفسها حتى رنطت بالبلوح

ودوى بصوتها هوبا عينا ثم اضططت فيها ليزان

وعلى ضوء نيران المرافقة رأى فدوى (الهوكوتر

الأخيرة ، التي سقطت بها ، وهي تدفع نحو ، وبحر ، موشى ،
 وبها هذه المرة ، ما بهتة ستكون وسط للوح ، البحر ،
 وأما ستان بعد خطه واحدة ، لا خلق عبيد في قوة ، واستقر
 الموت ،

...



١٠ — مطاردة وسط اللوح

كاتب محادثة مدججه لرجال الأس ، حيا القصة ، وهم
 باب محروم الدخيرة ، ماددانه ، واحد يصيهم بظفرون رصاصهم
 على ترويحها ، تصفحه بلا حدود ، في حين يطلق هو من على
 صحنه ساحة ، وهو يقول ، صبي ،
 — من حسن حظ يا عزيزي أن محروم الدخيرة يقع في
 الدقيق لا ربي ، ولا كان عينا هو من سمة الشركة ماددانه
 صحتك في مرج ، وهي تقول
 — دغا ينادو هذا مكان لقد أصبح أسرا بالأمم
 والاشتراك منه

أحس وأنه وهو يقول ضاحكا
 — كما تأمرى يا أميري الجميلة

ثم القصة ، به سرقة التريسي ، ويطلق ينفق طريقه وسط
 تلوح في نفس اللحظة التي وصل فيها ، فربا ذريته ، في
 نظام لا ربي ، وصاح في غضب
 — كيف صحتك به ماخروب به لأغنياء ؟
 هتف قتله رجال الأمن في توكر

— لقد استوى على ذبابة الحرامنة

صاح (فون فريك) في خطاب

— لديها ثلاث حري في الحروب عداو ما فود حديها

ولتبعي لأخرياد لا يعني ان تسمح له بالفر انك

وتعمل ثلاث طائرات كس ١٨ على تعطيت هب

لم تكن ثلاث دقائق حتى خرجت اندماجا لثلاث

وعاد ان غيبوكوتر المصاحبه لها انك انظا في عينه وسط

الفلوج

...

نظمت في ساعة وهي تلون في اذهاء

— بلنت فليقة واحدة ياذ اذهب

فوجت به يذهب في قلبي

— يا ابي

م يفر في حدي فانه ثلاث ويذهب في مامد

الذئابة ، فسأله في توثر

— ماذا هناك ؟

— أجبنا في قلبي واضح

— فند غيبوكوتر جوي صاف واصب في كالب كحلي

(عوض) (فلدري)

ذهب في ذهبه

— وفيه ككاج إلى الليلة

حديها مديح يداه في سر عدا وهد ١ وهو يفر

— هاد غيبوكوتر حدي نظار د ٧ مبي

فذهب ما يذهب مادي حدي م عده صغرة في مقدمة

بدية فلدري وهو يذهب في غيبوكوتر ذات الدليل

شخصه ١ م عوضي يذهب وغيبوكوتر يذهب وسط

نحوه و ر ب غيبوكوتر لآخره يذهب عليها فصاحب

في دغري

— (الان ياذ اذهب) الان

واطلق (اذهب) فديقة الذئابة

اذ في مقدمه فلدري حدي م حريه يفر من

المصاحبه إلى المصاحبه

حديها مديح غيبوكوتر التي مديح فديقه ذهبه

في فلدري مديح التي مديح في حريه مديح في

شخصه في حريه : حريه في حريه كله

بأن هاتين هاتين حيرت كذا سمع قد شرف
 فساد وفساد هاتين رذائل لسان هاتين حتى بلغ حيرة
 (بالق) القرية

وانصب عنها قدرى في دهن ورنصب الدهن
 (ب) مراد عن وجه موسى لدى غفر في دهن
 - بالنصبان لشد لظني حل غبار بصرى

لقد لظني (أذهب بصرى)
 طلق قدرى صحة لرح غوبه وهم بصرى وسعادة
 حنة

- بصرى من انوار لشد لظني حب لشد
 لظني (رجل السجيل)

رنصب عنها في بحر حيرة (ب) مراد ما صبح من حيرة في
 نداهة نبي يدب وهي لغرب كبح بصرى بصرى وصور
 موسى صديقه كم نداهة حيرة بصرى بصرى حنة
 حيرة في ذلك فحضر صديقه وهو بصرى في حيرة

- أنظروا النهاية
 ولكن صحة نداهة المقطوعة بحرك فساد لشد بصرى

صديقه بصرى (ب) مراد لم يكد يلمح وجه الرجل الذي بصرى
 حتى غمض في حيرة بصرى في حيرة
 - بالنصبان لشد لظني حنة

ب) قدرى لشد لظني حيرة مرة أخرى وهو بصرى
 في سعادة

- (ب) مراد بصرى كان ينظر ان غمض انه هو
 بصرى (أذهب) على نحو صرحى وهو بصرى في بصرى
 - مراد بصرى في بصرى فلو صبح صحيح ان بصرى

بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى
 بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى
 لا بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى

انظر قدرى صبحته حيرة بصرى وهو بصرى بصرى
 النداهة ودهن صبح بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى
 حيرة بصرى وهو بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى
 بصرى بصرى

- من انوار بصرى لا تحوى بصرى بصرى بصرى بصرى
 حيرة بصرى

ثم انوار في صحة النداهة وهو بصرى بصرى بصرى
 - هل تظن أنها صبح في ؟

صحنك (انهم) ، وهو يقول

— حارب يا حبيبى و غلبته فان غلبت بكى ما املك

من قوة

حشر ، قد ي ، حشده ليعلم في ضلله ليدانه ، حاور

انهم معاديه في حين طلب مني صحنكه مراحه

وهي تقول من داخل الديابة

كان يعني نكص فقط من الصانين ليهادك عمل

لا لآل ، تدعى يا غريبى قبرى

و طلق انهم صحنكه غاشه ولكن صحنكه لاند

يا حشده في حلقه حيا جمع من حلقه صحنكه ام حشده

من طر ، مو يـ ، وهي تنحرف بسعد لإطلاق يا

وصوب (عوشى) النار ، وهو يقول

— لقد حلقه من ام طر يدوم حشده ومن مطف

كده يـ من انهم ، قد يعني ، مهبط قد يـ

سرح ، وحده الرقب لآل مهبط يا ، و عا د

(انهم) ميزسكني خلفك كبيرا

• • •



حشر ، قد ي ، حشده ليعلم في ضلله ليدانه
وحاور (انهم) معاراه

— على أنه يمكن القيام بعمل أفضل

ثم دفع فحمه بدمائه والنقط ففعلنا وصاها وفكر إلى

خارج ففهم قدرى ، في تولد

— ماذا ينشأ أنه سيفعل ؟

أجابته (أدهم) في هذه

— مبحار اسقاط طائرات فهو كوتر التلاب جمع

أنت القديسة في المدفع

اسرع قدرى بقلع المدفع ففهمنا (أدهم)

في هذه وسبح الجميع صوت انفجارها في قلب دمايه

الظاهرة ، وحدثت (منى) في حلقه

— إصابة مباشرة

وفي نفس اللحظة أصعب طائرات فهو كوتر التلاب على

دمائه أدهم ، ورفاته وسعد فاذن لإطلاق صواريخهم في

حين هتف قوم دريت من داخل إحدى الدبابات اليابانية

— فإطلق الجميع قذائفهم في أن (أحد) ن هذا بعض

أصحاب الحظ إلى واحد في الألف

ويكن ففهمنا دهم الأخيرة أصابته القذبة الأخرى في

نفس اللحظة وسقطت اسفا وبدأت موشى يطلق رصاصات

مدفعه الرصاص على طائرات فهو كوتر التلاب

ومرة أخرى عندما في حلقه الواحد في دمايه

...

من بعد أن عثرنا على موشى ، على الرغم من دمايه

في أدهم ، مقاتل صديقه لا يسوق له عبار ، فقد فتح

مدفعه إلى الناس وحده في اسقاط طائرة فهو كوتر ، في حين

أطلق الأخرى من صاروخيهما اللذين انفجرا على بعد متر

واحد من دمايه نتي رجع في قوة ولقط أدهم ،

فدفع الرصاص وهدمنا ففهمنا في خارج دمايه ففهمنا به

(منى) ، وهي تقول في تولد

— إلى أين يا (أدهم) ؟

أجابها في حزم

— فرصتني الوحيدة في الحياة هي حلال الدمايه النافه

يا منى ، ولا طوبى نصيبنا لأريب

حدثت في تولد

— هل سيبت مع مصاب برصاصه في فخذك و أخرى

في دعت " وإن سمعنا ذلك نحمل الكثير من الدماء "

أدهم أضافه باهتة ، وهو يقول

— منى حاولي أن تسي يا منى ، وعيبت أن نحاول

ذلك أهد

ورفع حبله خارج الدابة في بعض النسخة في باب
 في عيب صاحب خانة في غير ذلك من النسخة في باب
 واسع موشى يكون بروقة التقييد
 — إلى أين ؟

أما في صراحة

— ومن عيبه وحاول أن يتجاهل وحمل ما
 من فقر وسط النوح ومنع بالأم مرحلة في حدود نصه
 ولكنه حصل في مسألة ونطق بهدوء منصف بالفرح
 والحمل لا أنه استهدف نحو بدية لا حيرة في حين عاد
 حاسي بهن صاحباته نحو خانة في غير ذلك من النسخة
 ذلك فادخل خطره في حشمتها وفوقه فهدأ في باب
 من أن يطلقه صارو حبيب الأحمق على الدابة
 ودخل الدابة لا حيرة في ذلك فادخل
 المرافقة له في صراحة

— حسب عيوب هذه مرة في يد مكملان نصها
 الدابة بطله واحدة
 حصل حد من خطه فوجه مدافع الدابة وعاد في هتاف
 وهو يستعد لإطلاق قذيفته

— هدف ثاب هذه مرة يا مستر فود فوديت
 منجرب نحوه في خط منظم ولن يخطئ إلا صانه
 وصاحه فتح ذهبه باب الدابة العلوى وصوب
 في جميع منصفه بواس وهو يكون في سحره
 — تحدث فخطك يا الوعد فادها بالذات لا مصلحت من
 ذلك

عرك يد حد حسي فود فوديت في سرعه نحو
 صيده ولكن صاحب مدافع ذهبه جميع كفه
 في ذلك في صاح فود فوديت في غب
 — لا يظن يا يا مستر ذهبه في مستم
 لا يظن بار

صاح (أفهم) في صراحة

— جميع خارج الدابة في باب في نظر الأكثر من
 عشو فوان
 فود فود فوديت في رحلة خارج الدابة في سرعه فاد
 فود فوديت في صراحة
 — مستر ذهبه من ترك وسط مدافع
 أليس كذلك ؟

اجلاد (أشهر) في مصرامة

— نعتہا بوعبد ولا حنظل الی عیب

حق فلو دایم علی رکنه وهو یوم

وذكره تكاد تجد في مقلته

— عیسیٰ بن مریم علیہ السلام : انا رسول ربکم

میں صریح میں حجب مندرجہ اعلیٰ اسطورہ پہلے نوح پ

هاتفا مجريد من القبر امة

— یہ دفعہ بھی ذلت ہل بری ہوئے لا مظلوم یہ

بهم ساء كل حي سبنا في جميع انحاء العالم كل من عطف

ہم یہ بھی دیکھنا چاہتے ہیں کہ یہ طریقہ کیا ہے؟

* تاريخ بكونه السري ٨٠ - ٧٠ = ٩٠ و عندها انما

کمال الہی و عبادین محمد و مہدی و زہرا و آلہ مرگی

ما ارجوكم

نقطہ دوم بطورہ تکمیل پر لی حرکت سر پہ

زدها في حب : هو حبلى الصبر في غماري طهر كونه

التي تخطى الـ ١٠٠ مليون برعمها في

— بعد مع حیات لا - ۱۷ - فر - شریف و محمد ن

اعوذ بالله من الفقر

103

۱۔ صبح کی - شریک

— ما — — يا منير — في القبر — ما انتظرت — بابي

رحمہ اللہ بحمدہ منہ لہدیہ ہمہ بکرمہ دلالت

لهم انفسهم في حياهم وديارهم وديارهم في حياهم وديارهم

مَدَامِي وَصُورُ مَدَامِي سَرَّحَهُ وَبِهِ رَحِمُ حَمْدِي الْبَاقِي

یادگارِ پشیمانی

— حق — سحره بر سطح ۲ — در ۱۰ — حرارت ۲ علی ۶

کشفیات پیرامون حوری حرمیں سندھ کا شہر

و بی التبعه نی جمع بی حد و باره جماعت حد

الحامدی محبوب کو نظر فیہامہ عہد چہا بہ مسکمی لایلا

— ۱۰۲ —

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

وَمِنْهُمْ مَن يَدْعُو إِلَى الْفِتْنَةِ لِيُقْتَلَ بِهِمْ فَذَلِكَ نُفْسُهُمْ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ

— يا ربنا يا ربنا : ما فعلتم في ارحمتي على رسله ولا

لا انا، حتى ان كان قد مر في فضاء ليبيو كليا

وَمِنْهُمَا مَنْ لَا يَلْزِمُهُ فِي عَقْلِهِ لِبَادِيَةِ الْغَيْبِ وَفِيهِ

وہابی

● ● ●

 $\frac{1}{2} + \frac{1}{2}$

صاحب صابون خنجر حیدر ندانہ لار صاحب فی
قوہ و سائب حراء حبرها سائلہ طرہ و سقط
موسی ، من قوہا زائد صاحب حدی سظایا کیمہ
و نزلہ قروخ ندانہ لقویہ و نزلہ لای موسی کک صفی
صاحب طائل بالاصحابه اتحون هو ، ندانہ ی سلاء
متعارف

و لاند انجیر کو پتر : هو بسقط من فوق درانه و منکر
باصحاب بدی و بدو فی بعضه فسله فی بعض درانه و منکر
نحوه نمطه بر حسابیه و دره موسی بعضی غلبه واقع
نحوه مدفعه بر اساس خود فی غدا و حلی حسابیه
و منکر انجیر کو پتر بصورت المداخل خود ، فی بعضی
حسابیه و حدود بعد بر حسابیه حلیه دره انجیر
و حلی موسی و حلیه دره غلبه بعضی بتطابق ستاره
و مع کتاب مع سقوط انجیر کو پتر و ستاره ها مع بعضی وسط
نقش فی حدود و قد اوردت - مهمه اند بهر شده عرب
انجیر بالانجیر

ولذلك كان لعدم هذا المذهب الأساسية في نفسه ، ومن
سوى الاضطرار اذهم صبرى . هذا فقد فحصى حوازة
مدحه الراسخ ، ولذلك من وجود بعض الرصاصات
وولف منها هلا مودة القاصد ينظر عودة حرمه حتى
تأخذ بصره خاص

نصرہ بقول (اجمعہ صبری)

山 花 子

خبر (اقليم) مارج بصر اعماله بعد ان حطيم
 على كونتر لاجيرة فاسر حى في معبد ليداد الديرية (ليداد
 في مارج) ادر حجر كات الديرية واجه نحو دهبه رفاهه
 ولقد فتح باب الدير الملوى (اصله واحد ارب
 قريت) وقرقه حده وهو بقرب في غصه
 بعد ليداد حى بوحد حده المرة بامستر (دهم)
 ومعه من ذلك

فمن ان يخطف فون ذريته ، ينادى مملوكه ، فخر ك
بد ذهب في سبعة مدهيه و ليهبط مملوكه انرشاش
و طلق : حاصله على رأس فون تربت ، ، الذي يحفظ
عياله في دغر و افرو دعو فون يخطف حت مملوكه و يعنى
بهايه الاسلام احويه لاجل المالم

ورفر (أدهم) في ضيق ، وهو يهضم

— يا أفعاسك يا (أدهم) ١١.. لقد أوقفت من الدماء هذه
الزفة ما يهيم ما أوقفت في حياتك كلها ، وحتى في أحلامك
وعاد يرفرف في حزن ، وهو يستطرد في مرارة
— ولكن لم يكن أعمالك سوى ذلك — للأسف — فالكمل
كان يسعى للفلك ، و.....

وهر عارته فجاء ، وهو يكرّر في خفوت

— نعم — الكمل يسعى للفلك

وأوقف محرّكات الدنابة ، وتحسّ مدغمه الرشاش ، وهو
يكزّر للمرة الثانية :

— نعم — الكمل ..

...

شعرت (مى) يهدوء الكلف في الخارج ، فقامت

ل (قدرى) في التعمال

— يبدو أننا قد انصهرنا يا (قدرى) :

الجسم (قدرى) في الارتجاج ، وهو يقول في هدوء :

— نعم — يبدو ذلك ، على الرغم من أن القصة التي

أصابت جانب الدنابة جعلتني أرتطم بكل جزء فيها ، وجعلت

قلبي يبط بين قدمي من شدة الرعب

ضحكت في مرج ، وهي تقول :

— ولكننا على قيد الحياة ، وهذا هو المهم يا (قدرى) :

ثم أسرعت تفتح الدنابة ، وهي تستطرد في لغة وفلق

— ولكن لماذا لم يند (أدهم) ؟ و..

سرت عاريا فجاء ، حيا فوجئت به (موشى) بصوب

إيها مدغمه الرشاش ، وهو يقول في برود صارم :

— فودى إلى الدنابة

سأكنه في دهشة :

— ماذا حدث يا (موشى) ؟

عاد يقول بصراجه الباردة :

— فودى إلى الدنابة

أدركت فجأة تلك الحليفة ، التي غابت عن ذهني مع

تعاون (موشى) المخلص معهم طوال الوقت

أدركت أن (موشى) غصم وغدق ، حتى ولو كان أشجع

وأقوى رجل في العالم

أدركت أنه رجل لن يتراجع لي خلفها إذا ما تقاعست لي بتهد

الأمر ، لا أنها — وعلى الرغم من هذا — هضت لي سطح

— أطلق النار لو أردت يا (موشى) ، ولكنني لن أطيع

رجلا من (الموصلا) :

بدا صوته أشد صراعة وبروداً . وهو يقول
 — غردى إلى الديابة أيتها الصخرة . انسى أكره إطلاق
 النار على النساء . ومهنتى هي القهقهة على (أدهم مصرى)
 وخده .

وفجأة . ارتفع صوت هادئ ساخر من خلفه . يقول :
 — رافع يا عزيزى (موسى) . إنك تتسلع بأخلاق
 القرمزان . وهذا يتعارض مع بنى جنسك .
 أراد (موسى) أن يستدير بحركة سريعة . وبطلق النار على
 (أدهم) . لولا أن استطرد هذا الأخير بنفسه القيد
 والسحرية :

— حذار يا عزيزى (موسى) . إن لمهمة مدفعى الرشاش
 مضبوطة إلى رأسك . ولا يمكنك أن تنكر سرعنى في إصابة
 الهدف .

ظل وجه (موسى) جامداً للحظات . وبدا له (منى) أشد
 برودة من الثلج التي تحيط بالمكان . قبل أن ترسم على شفاهه
 ابتسامة ساخرة . وهو يقول في برود :
 — حسناً يا مستر (أدهم) . لقد انتصرت أنت هذه

المرة .



جرت مبارزتها فجأة . حينما فرجت بـ (موسى)
 بصوب إليها مدفعه الرشاش .

ثم اتى مدعيه الرشاش في هدوء . فقال (ادهم) :

— أزلقي معصيه يا عزيزي (متى) .

فهرت (متى) من الدنيا . وأسرعته لوتى معصيه

(موسى) في إحكام . وهو مستسلم في هدوء عجيب . ثم برز

(ادهم) من وسط التلويح . وهو يقول في هدوء :

— هيا يا عزيزي (موسى) .. سمرود إلى الدنيا

سأله (موسى) في برود

— ماذا حصل لك ؟

هز (ادهم) كتفيه في ساطعة . وهو يقول في هدوء :

— لا شيء يا عزيزي (موسى) .. إنك رجل رائع . حل

الريح من أنبا غلزان . وأنا أكره أن أؤدي رجلا مثلك

لاحث انبساطه باردة على شفتي (موسى) . وهو يحيط

داخل الدنيا . واسطر داخلها في هدوء . وهو يقول :

— هذه نقطة أخرى تختلف فيها يا مسر (ادهم) . فلو

أتى في موقعك ما لرددت في فلتك

انهم (ادهم) وهو يقول :

— ربما يا (موسى) . ولكني لن أفعل هذا .

وإن الصمت بعض الوقت . ثم غمغم (موسى) في هدوء :

—

— ثم يكن من الأفضل أن نذهب إلى الدنيا الأخرى ؟

حتى يمكننا السج بها على الأقل .. إن خبر هذه الدنيا عظيم

هز (ادهم) رأسه نحيبا في هدوء . وهو يقول :

— ليس هناك فارق يا (موسى) .. فالدنيا لن نوصلا إلى

خارج الجزيرة .. إنما سبقى هنا لننظر فرقا الأمن والإنقاذ .

أنتي ستصلي مع أول عيوط الصباح . فلا ريب أن ذلك

الاضحار الرهب قد بلغ (باقى) على الأقل . وأهمهم ينسأولون

من جدوله عن سر الشغال تلويح (السمر) .

لاحث نفس الانبساط الباردة على شفتي (موسى) . وهو

يقول :

— لو أننا نصل في جانب واحد . لاعتبرناك مثلا أعلى

يا مسر (ادهم) . ولكنك كنت سب أول فشل في حياتي

المهية . ولن يمكن أن أغفر لك ذلك أبدا . وستبقى مرة

أخرى يا مسر (ادهم) . ولن يكون النهر من نصيبك

حيث

انهم (ادهم) . ولم يعلق على عبارة (موسى) . في حين

قال (لندري) في حلق

— أم يفكر أحدكم في مشكلتي الخاصة ؟

التفت إليه الجميع في دهشة ، وسألته (مني) في خيرة
— أهذه مشككة ؟

لروح بذراعه في غيب ، وهو يتف :

— كيف سأخادر غلبة السردين هذه ؟

تطالع الثلاثة إلى وجهه في دهشة ، ثم أطلق (أدهم)

والمنى (ضحكين عالين ، وكلمتي (عروشي) باستناده

الباردة ، وهو يتسائل عن سر تلك الصداقة القوية ، التي تعلن

عن وجودها في عيون وقلوب هؤلاء الثلاثة

وعلى الرغم من ، اعتراف منطلقه بالسبب الحقيقي

لهم هكذا لأنهم رجال محاربات ..

ولأنهم من (مصر)

وهذا هو الأهم ..

[تحت بحمد الله]

رقم الإيداع : ٣٦١٩
